مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 9 Issue : 2 Year : 2025

المجلد: 9 العدد: 2 السنة: 2025

في هذا العدد:

- الرسائل الإعلامية في خطاب فرعون لموسى عليه السلام في القرآن الكريم
  سمية حسن البنا عبد الوهاب عبد الستار
- الدلالات السياقية لقصة عيسى عليه السلام في سورة مريم
  وصال عثمان عبد الرحيم محمد
- منهج حجة الإسلام أبي حامد الغزالي في التعليم القرآني: دراسة تحليلية
  مريم حمد جابر الغياثين المري
- مفهوم القوامة في الفكر النسوي الراديكالي: مقاربة قرآنية نقدية
  هبة صباهي
- الإعجاز البياني في موضوعات سور القرآن بيان على ربانية القرآن
  إيمان طليمات، السيد سيد أحمد محمد نجم
- الخطيب الشربيني ومنهجه في توجيه القراءات: سورة الأعراف أنموذجاً
  هايدي أحمد محمد يوسف الشامي، يوسف محمد العواضي، عبد العالي باي زكوب
- موقف أبي الوليد الباجي المالكي (ت. 474 هـ) من شروط القاضي ومجلس القضاء
  جود فالح العتيبي، صلاح عبد التواب سعداوي
- إنشاء المباني الوقفية مبنى دار الإيمان بالمالديف أنموذجًا
  إسماعيل رياض، أنيس الرحمن منظور الحق
- الإنفاق الاستهلاكي أهميته في الاقتصاد الإسلامي: دراسة تحليلية
  عبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين، أحمد إسماعيل الراغب
- تأثير الجرائم المعلوماتية على التجارة الإلكترونية في ظل التحول الرقمي في النظام السعودي
  سعد ناصر العزام، عبدالله بن عبدالهادي الأزوري

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

تصدرها
PUBLISHED BY
كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية
FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES
AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Vol. 9, Issue. 2, June 2025
eISSN: 2600-7096
Al-Madinah International University
Copyright © 2025 Haidy Ahmed Mohamed Yusif Elshamy, Yousef Mohammed Abdo Mohammed Al-Awadhy & Abdelali Bey Zekkoub
Manuscript Received Date: 04/06/25 | Manuscript Acceptance Date: 25/06/25 | Manuscript Published Date: 27/06/25

DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i2.5525

الخطيب الشربيني ومنهجه في توجيه القراءات: سورة الأعراف أنموذجاً[1]

[Al-Khatib Al-Shirbini And His Methodology In Directing The Qur'anic Recitations:Surat Al-An'am As A Sample]

Haidy Ahmed Mohamed Yusif Elshamy[1], Yousef Mohammed Abdo Mohammed Al-Awadhy[2] & Abdelali Bey Zekkoub[3]

[1]Researcher in Faculty of Islamic Sceinces, Al-Madinah International University , Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.
[2]Associate Professor in Faculty of Islamic Sceinces, Al-Madinah International University , Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.
[3]Associate Professor in Faculty of Islamic Sceinces, Al-Madinah International University , Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.

* Corresponding Autor: omabdelrahman80@gmail.com

الملخص

يهتم البحث بدراسة توجيه القراءات الواردة في تفسير الخطيب الشربيني المسمى السراج المنير، فبالنظر إلى أهمية هذا التفسير تبرز الحاجة إلى دراسته، وبيان منهج مؤلفه، وبعد سؤال المختصين تبين وتأكد لدى الباحثة أنه لم يسبق إفراد هذا الكتاب بدراسة مستقلة في علم القراءات وتوجيهها[2]، فقامت الباحثة بجمع المواضع التي قام الخطيب الشربيني بإيراد القراءات فيها في سورة الأعراف، ودراستها وتحليلها، وبيان أنواع التوجيه التي استخدمها؟، وتحليل ما وجهه الخطيب الشربيني من خلال كتب القراءات والتفاسير المهتمة بإيراد القراءات وتوجيهها، وفي ضوء هذا يكون من أهداف البحث، جمع ودراسة جميع مواضع التوجيه في كتاب السراج المنير في سورة الأعراف وتحليلها، بيان منهج الخطيب الشربيني في عرض وتوجيه القراءات في تفسير السراج المنير، وكذلك ما يؤخذ على منهجه، وأهمية هذا البحث تكمن في أنه لم تسبقه إلا دراسة واحدة اهتمت بالتوجيه في تفسير السراج المنير ، وهي ضمن سلسلة المشروع الذي يخدم هذا التفسير، وقد اتبعت الباحثة المنهج الإستقرائي والإستنباطي وكذلك المنهج التحليلي، وذلك باستقراء تفسير السراج المنير وجمع كل المواضع التي ذكر فيها توجيه القراءات، واستنباط منهجه في التوجيه، وتحليل هذا التوجيه وبيان نوعه، وبيان ما جاء في كتب التوجيه والتفاسير المعنية بإيراد القراءات وتوجيهها،

(1) هذا البحث مستل من رسالة دكتوراه، بعنوان: " توجيه القراءات في تفسير الخطيب الشربيني (ت977هـ) المسمى (السراج المنير)، من أول سورة الأنعام إلى نهاية سورة يوسف (عليه السلام) "جمعًا ودراسة"" .

(2) هذا البحث ضمن مشروع دراسة القراءات في تفسير السراج المنير وتوجيهها، والذي اشترك فيه عدد من الباحثين، والكاتبة من بين المشاركين.

وكانت من نتائج البحث، يهتم الخطيب الشربيني بذكر معظم القراءات الواردة في السورة، ولم يوجه الخطيب الشربيني كل القراءات التي أوردها في التفسير، وكذلك استخدم جل أنواع التوجيه المختلفة مماساعد في إثراء البحث.

الكلمات المفتاحية: القرآن، سورة الأعراف، القراءات، توجيه القراءات، التفسير.

ABSTRACT

The research is concerned with studying the directing of recitations contained in the interpretation of Al-Khatib Al-Shirbini called, Al-Siraj Al-Munir. The research problem is to collect the sites that Al-Khatib Al-Sherbini had directed, and to define the method that Al-Sherbini followed in listing and directing the recitations, and what approach did he follow in directing the recitations?, what types of guidance did he use? and an analysis of what Al-Khatib Al-Sherbini directed through books of recitations and interpretations concerned with providing and directing recitations. In the light of that, one of the objectives of the research is to collect and study all the places of guidance in Surat Al-Arāf, highlighting the method in presenting and directing the recitations, as well as what are the blames on his method. The importance of this research is represented in there is only one study preceded it, and it is a part of a project that serves this interpretation. The researcher followed the inductive and deductive approach, as well as the analytical approach, by extrapolating the interpretation of Al-Siraj Al-Munir and collecting all the places he mentioned, and deducing his method in directing, and analyzing this guidance and clarifying its type, and explaining what was stated in the books of guidance and interpretations. The results of the research are represented in the following: he is interested in mentioning most of the recitations, he did not direct all the recitations, and he also used most of the different types of guidance..

Keyword: *Qur ʾ ān, Surat Al-Arāf, recitations, direction, interpretation..*

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل علينا الكتاب وجعله لنا نورًا وهدًى ورحمة، الحمد لله الذي قال في كتابه: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [1]، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ الذي قال في الحديث الصحيح : «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» [2].

أما بعدُ،

فما تحدث المتحدثون ولا درس الدارسون كتابًا أفضل من كتاب الله العزيز؛ فتسابق الأجلاء لخدمة كتاب الله، والعناية بكل ما يتعلق به من علوم، ومن أخص العلوم التي ترتبط بكتاب الله؛ علم التفسير، والذي يعتبر الخادم الأمين لبيان ألفاظ وآيات القرءان العظيم، وجُل المفسرين على الاستشهاد والاستعانة بالقراءات القرآنية في بيان معاني القرءان الكريم، لذا فالقراءات أداة هامة من أدوات التفسير التي توضح المعاني، وتبيِّن الأحكام الفقهية، وتحدد أوجه الإعراب، وتُجَلِّي الإعجاز القرآني بكل أنواعه؛ لذلك كان جمع القراءات وإتقانها وتوجيهها من أهم الأمور التي يجب توافرها في مفسِّر الكتاب العزيز .

مشكلة البحث:

علم توجيه القراءات القرآنية من العلوم الهامة التي تشغل عقول الدارسين للقراءات القرآنية؛ إذ به تُعرف جلالة المعاني وجزالتها، والكشف عن وجوهها من حيث المعنى واللغة، ولَّما كان تفسير السراج المنير من التفاسير الهامة التي اهتمت بإيراد القراءات القرآنية وتوجيهها؛ اعتنت به الدراسات السابقة ولكن كونه كِتاب تفسير في المقام الأول، فلم يلق اهتمامًا كبيرًا في أهم جوانبه وهو ما يتعلق بالقراءات الواردة فيه ومنهج الخطيب الشربيني في توجيهها وبذلك يهتم البحث بإظهار جهود علماء المسلمين المتقدمين في التكامل المعرفي بين العلوم.

وبالنظر إلى أهمية تفسير السراج المنير تبرز الحاجة إلى دراسة هذا التفسير، وبيان منهج مؤلفه، وبعد سؤال المختصين تبين وتأكد لدى الباحثة أنه لم يسبق إفراد هذا الكتاب بدراسة مستقلة في علم القراءات وتوجيهها، فقامت الباحثة بجمع المواضع التي قام الخطيب الشربيني بإيراد القراءات فيها في سورة الأعراف، ودراستها وتحليلها.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال:

---

(1) سورة القمر، الآية: 17.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري: (137/4): كتاب: فَضَائِلِ القُرْآنِ، باب: أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، حديث رقم: 4991، وصحيح مسلم: (478/1)، كتاب: صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، باب: بَيَانِ أَنَّ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَبَيَانِ مَعْنَاهُ، حديث رقم: 819، كلاهما عن: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

- فهم معاني القرآن الكريم خاصة، وذلك من خلال علم توجيه القراءات.
- بيان ودراسة توجيه الخطيب الشربيني للقراءات، وبيان أنواع التوجيه التي استخدمها.
- خدمة أحد التفاسير الهامة، والتي لم يُتعرض لها بالبحث إلا قليلاً.
- إبراز القيمة العلمية لتفسير السراج المنير، حيث احتوى كمًا من القراءات وتوجيهها.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى:

1- بيان منهج الخطيب الشربيني في عرض القراءات المتواترة وتوجيهها في تفسيره (السراج المنير).

2- استنباط أنواع التوجيه التي استخدمها الخطيب الشربيني في توجيهه للقراءات.

3- جمع ودراسة بعض مواضع التوجيه في تفسير السراج المنير للخطيب الشربيني في سورة الأعراف.

4- إظهار جهود علماء المسلمين المتقدمين في التكامل المعرفي.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث سلوك المنهج الاستقرائي[1]، فتتبعت القراءات الموجودة في تفسير السراج المنير، وتوجيه الخطيب الشربيني لها في سورة الأعراف، والمنهج الوصفي التحليلي[2] فنسبتُ القراءات لأصحابها، وبيّنت مافي الكلمة من قراءات متواترة، وكذلك توجيه الإمام لها والتعليق على هذا التوجيه من خلال كتب التوجيه المختلفة، وكذلك المنهج الاستنباطي[3]، في استنباط منهج الخطيب (رحمه الله) في التعامل مع القراءات وتوجيهها.

(1) المنهج الاستقرائي: "تتبع الموضوع، واستقرائه من مظانه، وجمع المعلومات المتعلقة به من هذه المظان"، يُنظر: ، محمد رواس قلعة جي، **طرق البحث في الدراسات الإسلامية** ، ط1، (ص: 18).

(2) المنهج الوصفي التحليلي: هي طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها، وتقوم على عمليّاتٍ ثلاث: التّفسير، والنّقد، والاستنباط، وقد تجتمع هذه العمليّاتُ كلّها في سياق بحثٍ معيّن، أو قد يُكتفى ببعضها عنها، وذلك بحسب طبيعة البحث. أنظر: جامعة المدينة العالمية، **مناهج البحث**، ص 123، الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط1 (ص: 97).

(3) المنهج الاستنباطي: هو "تنظيم المعلومات المتوافرة في قالب معين، ليستنبط منها الباحث نتائج صحيحة، تزوده بالمقترحات والحلول"، يُنظر : عبد الوهاب أبو سليمان، **كتابة البحث العلمي**، ط3، (ص:55).

الدراسات السابقة:

هناك دراسات تناولت تفسير السراج المنير ككتاب تفسير والتركيز فيها على منهج الخطيب الشربيني في التفسير، أما هذا البحث فتناول تفسير الخطيب الشربيني، من حيث القراءات الواردة فيه وتوجيه هذه القراءات وتوجيهها، سأورد بعض الدراسات السابقة:

1) **منهج الخطيب الشربيني في التفسير**، رسالة ماجستير، للباحث: أحمد مسعود عيسى مسعود، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، 1986م، إشراف: د.أحمد إسماعيل نوفل.

2) **الخطيب الشربيني ومنهجه في التفسير**، رسالة ماجستير، للباحث: ثقيل ساير الشمري، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم القرآن وعلومه، الرياض، سنة 1988 م، إشراف: فريد مصطفى سلمان.

3) **منهج الخطيب الشربيني في تفسيره السراج المنير**، رسالة ماجستير، للباحث: عمَّار عبد الكريم عبد المجيد الجفري، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، (1996م).

4) **العلامة الخطيب الشربيني ومنهجه في تفسير السراج المنير**، رسالة ماجستير، للباحثة: وفاء محمود سعداوي، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر، سنة 2007م، إشراف: أ.د/هندية أحمد محمد عامر حواس.

5) **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير لمحمد بن أحمد الشربيني الخطيب من بداية تفسير الآية (27) من سورة النور إلى نهاية سورة النمل دراسة وتحقيقاً**، رسالة ماجستير، للباحث: سالم عيد صالح الرفاعي، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (1435هـ/ 2013م)، إشراف: أ.د صالح عبد الرحمن الفايز.

6) **دراسة لمنهج الخطيب الشربيني في تفسير السراج المنير**، رسالة دكتوراه، للباحثة: أسماء عدنان محمد سليمان، جامعة صدام، سنة 1997م.

7) **منهج الخطيب الشربيني في القرءات القرآنية في تفسيره السراج المنير**، رسالة ماجستير، الباحث: محمد خالد إبراهيم الشقاقي، الجامعة الإسلامية بغزة، قسم التفسير وعلوم القرءان، إشراف: أ.د. إبراهيم عيسى إبراهيم صيدم، (1442هـ - 2020م).

وجه الاستفادة من الدراسات السابقة: بيان منهج الخطيب الشربيني ومصادره في التفسير، كما ذكرت بعض الأمور المتعلقة بالقراءات وهذا يفيد بحثي.

التعريف بالخطيب الشربيني [1]:

هو محمد بن أحمد [2]، شمس الدين، الشربيني، القاهري، المشهور بالخطيب الشربيني، فقيه شافعي، ومفسر، ولد بمدينة شربين، وإليها نسبته، ثم انتقل إلى القاهرة، وكان خطيباً في الجامع الأزهر، لهذا اشتهر بالخطيب، توفي – رحمه الله –، سنة سبع وسبعين وتسعمائة من الهجرة[3].

والمؤلفات التي تُنسَبُ إليه منها المطبوع، ومنها المخطوط، ومنها المفقود: تفسيره المسمى **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلمات ربنا الحكيم الخبير**، وهو موضوع هذا البحث. وهو تفسير كامل للقرآن الكريم، وكذلك كتاب **مغنى المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج**: وهو شرح على متن منهاج الطالبين للإمام النووى، وهو من أهم كتب فروع الشافعية المعتمدة عند المتأخرين، ومن أوسعها انتشاراً، والكتاب، وكذلك كتاب**الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع**: وهو شرح على المختصر المسمى "غاية الاختصار" للعلامة أبي شجاع أحمد بن الحسين الأصفهاني، الشافعي المتوفى سنة ٥٩٣ هـــ، ونظراً لقيمة هذا الكتاب، وحسن تحريره قرر الأزهر تدريسه لطلاب المرحلة الثانوية فى معاهده، ويقع الكتاب في مجلدين، وله كذلك عدة مؤلفات في اللغة وأصول الفقه.

منهج الخطيب الشربيني:

1) رغم أن كتابه هو كتاب تفسير، إلا أنه اعتنى بعرض القراءات القرآنية حتى وإن لم يكن لها أثر في تغير المعنى، فكان يورد القراءات حتى ولو كانت لا تفيد إلا معنى واحداً، كما هو واضح على سبيل المثال عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [4]، قال: "قرأ قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ أبو بكر والكسائي بضم التاء، أي: تُرضى بما تنال من الثواب، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾[5].

وقرأ الباقون بفتحها أي: تَرضى بما تنال من الشفاعة، قال تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ

(1) مصادر الترجمة: الغزي، **الكواكب السائرة**، ط1، (72/3-73)، ابن العماد، **شذرات الذهب**، ط1، (561/10-562)، الزركلي، **الأعلام**، ط 15، (6/6)، نويهض، **معجم المفسرين**، ط3، (485/2)، الزبيري، وآخرون.

(2) اختلفت المصادر في اسم ابيه، فلقد ذكر ابن العماد في شذرات الذهب أن اسم أبيه: محمد (يُنظر: ابن العماد، **شذرات الذهب**، ط1، 561/10)، وهو ما ذكره العديد ممن ترجموا له. بينما ذكر الخطيب الشربيني بنفسه في خاتمة تفسيره: "مؤلفه فقير رحمة ربه القريب، محمد بن أحمد الشربيني الخطيب" مما يرجح أن اسمه أحمد وليس محمداً.

(3) يُنظر: الغزي، **الكواكب السائرة**، ط1، (73/3).

(4) سورة طه، جزء من الآية: 130.

(5) سورة مريم، جزء من الآية: 55.

فَتَرۡضَىٰٓ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [2]، والمعنى: على القراءتين لا يختلف؛ لأن الله تعالى إذا أرضاه، فقد رضيه، وإذا رضيه، فقد أرضاه" [3].

2) ولكن في الأغلب كان يورد القراءات ويعقب عليها بذكر توجيهها، ويبين أثر اختلافها في اختلاف المعنى، وهو الجانب الأهم بالنسبة للكتاب ، ومن النماذج على ذلك، عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [4]، قال: "قرأه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر اللام، أي: الذين أخلصوا دينك عن الشوائب، وقرأه الباقون بفتحها، أي: الذين أخلصهم الله تعالى بالهداية" [5].

3) كان موقفه مضطرداً وواضحاً في الدفاع عن القراءات المتواترة، فيذكر الاعتراض الذي قد يورده البعض على القراءة، ويبين مأخذه، ثم يرد عليه بالدليل، ويثبت صحة القراءة، والأصل عنده أن القراءة المتواترة يجب المصير إليها.

5) لم تقتصر عنايته بالقراءات على إيراد فرش القراءات، وبيان أثرها في المعاني على اعتبار أن هذا هو الجانب الأهم بالنسبة له كمفسر، لكن اعتني كذلك بإيراد أصول القراءات.

المسائل الواردة في سورة الأعراف وتوجيهها:

التعريف بالسورة: قال الخطيب الشربيني (رحمه الله): "مكية إلا ثمان آيات من قوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾ [6]، إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ﴾[7]، محكمة كلها وقيل: إلا قوله تعالى: ﴿وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [8]، وعدد آياتها مائتان وخمس آيات وكلماتها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمس وعشرون كلمة وحروفها أربعة عشر ألفاً وثلاثمائة وعشرة أحرف" [9].

(1) سورة الضحى، الآية: 5.
(2) سورة الإسراء ، جزء من الآية: 79.
(3) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (544/2).
(4) سورة الحجر، الآية: 40.
(5) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (228/2).
(6) سورة الأعراف، جزء من الآية: 163.
(7) سورة الأعراف، جزء من الآية: 171.
(8) سورة الأعراف، جزء من الآية: 199.
(9) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (462/1).

المسألة الأولى: قول الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾[1]

قال الخطيب الشربيني: "قرأ نافع وابن عامر والكسائي بنصب السين عطفاً على (لباساً)، والباقون[2] بالرفع على الابتداء، والخبر ذلك خير، ﴿ذَٰلِكَ﴾ أي: إنزال اللباس، ﴿مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ الدالة على فضله ورحمته"[3].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءة إلى قارئيها من القراء السبعة، وللكلمة قرائتين بنصب السين من (لباس) وبرفعها. ووجَّه الخطيب الشربيني القرائتين في الكلمة توجيهًا نحويًا، حيث قال: " عطفاً على لباساً، والباقون بالرفع على الابتداء".

خلاصة أقوال العلماء في هذا الموضع:

في ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ قراءتان[4]: قرأ نافع وان عامر والكسائي ﴿ولِبَاسَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

حجة من قرأ بالنصب، أن ﴿ولِبَاسَ﴾ معطوف على ما تقدم بالواو وهو لفظ ﴿وَرِيشٗاۖ﴾، فأعربه بمثل إعرابه، ويكون المعنى: قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً، وأنزلنا لباس التقوى، و لهذه القراءة عدة تأويلات منها: يا بني آدم، قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم، وريشًا، ولباس التقوى هذا الذي أنزلنا عليكم خير لكم من التعري والتجرد من الثياب أثناء طوافكم بالبيت، فاتقوا الله والبسوا ما رزقكم الله من اللباس والرياش، ولا تطيعوا أمر الشيطان بالتجرد والتعري من الثياب، ولا تنخدعوا بتزيين الشيطان كما خدع أبويكم آدم وحواء فخدعهما حتى جرَّدهما من لباس الله الذي كان ألبسهما بطاعتهما له في أكل ما كان منهيًا عنه من ثمر الشجرة، وتأويل آخر فيه: إظهاراً للمنة فيما خلق من اللباس ولما في العرى وكشف العورة من المهانة والفضيحة، وإشعاراً بأن التستر باب عظيم من أبواب التقوى، وقال الإمام الطبري مُرجحًا بين القرائتين: "قراءة النصب أولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب، أعني نصب قوله: ﴿ولِبَاسَ﴾ لصحة معناه

---

(1) سورة الأعراف، جزء من الآية: 26.

(2) الباقون: ابن كثير، أبوعمرو، عاصم، وحمزة.

(3) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1، (542/1).

(4) يُنظر: الداني، **جامع البيان في القراءات السبع**، ط1، (3/ 1078)، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (2/ 268)، البنا الدمياطي، ط3، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، (ص: 281).

في التأويل على ما بينتُ، وأن الله إنما ابتدأ الخبر عن إنزاله اللباس الذي يواري سوآتنا والرياش توبيخا للمشركين الذين كانوا يتجردون في حال طوافهم بالبيت، ويأمرهم بأخذ الثياب والاستتار مع الإيمان به سبحانه وطاعته"[1].

وحجة من قرأ بالرفع: على ضربين: أحدهما: أن يكون ﴿وَلِبَاسُ﴾ مبتدأ، ويكون ﴿ذَٰلِكَ﴾ من صفته، والمعنى: ولباس التقوى ذلك الذي علمتموه خير لكم من لباس الثياب التي يواري سوآتكم، ومن الرياش الذي أنزلناه إليكم فالبسوه، ذلك من آيات اللَّه أي مما يدل على أن له خالقًا[2].

والوجه الثاني: أن يكون ﴿خَيۡرٌۚ﴾ خبر الابتداء، ويكون المعنى: ولباس التقوى خير، أو ولباس التقوى المشار إليه خير، وهذا الوجه له دليل من قراءة الآحاد: ففي قراءة[3] عبد الله ابن مسعود، وأبيٍّ بن كعب: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ خَيۡرٌ﴾ ليس فيه ﴿ذَٰلِكَ﴾. ومعناه: أنه الحياء[4].

وفيه وجه ثالث: يجوز أن يكون ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ مرفوعًا بإضمار (هو)، وهو لباس التقوى أي وستر العورة لباس المتقين، وحجتهم ما جاء في التفسير: قيل ولباس التقوى أفضل من الأثاث والكسوة، وجاء أيضاً ولباس التقوى الحياء، وقيل: ولباس التقوى هو خير لأن أسماء الإشارة كالضمائر في صلاح العود بسببها، والعدول إلى الإشارة إما لتعظيم لباس التقوى وإما أن يكون المراد بلباس التقوى هو اللباس المواري للسوأة؛ لأن مواراة السوأة من التقوى تفضيلاً له على لباس الزينة[5].

قال الأخفش: "وقال ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٌ﴾ فرفع قوله: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ على

---

(1) يُنظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (ص: 154)، أبو جعفر الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ط1، (10/ 128)، الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، (2 / 328)، الواحدي، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، ط1، (2/ 358)، النيسابوري، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، ط1، (3/ 221)، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د.ط، (8/ 75).

(2) أبو جعفر الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ط1، (10/ 128)، النحاس، **إعراب القرآن**، ط1، (2/ 49)، ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص: 281)، الفارسي، **الحجة في القراءات السبعة**، ط2، (12/4).

(3) الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، ط1، (4 / 226)، الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط3، (2/ 97).

(4) النحاس، **إعراب القرآن**، ط1، (2/ 49)، الفراء، **معاني القرآن**، ط1، (375/1)، أبو منصور الأزهري الهروي، **معاني القراءات**، ط1، (1/ 403)، ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص: 281)، ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (ص: 154).

(5) يُنظر: النحاس، **إعراب القرآن**، ط1، (2/ 49)، النيسابوري، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، ط1، (3/ 221)، **تفسير البغوي**، ط1 (186/2)، الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط3 (222/14)، أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، د. ط، (31/5)، السمين الحلبي، **الدر المصون**، د. ط، (287/5-288).

الابتداء وجعل خبره في قوله: ﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾، وقد نصب بعضهم ﴿ولِبَاسَ﴾، وقرأ بعضهم ﴿وَرِيشٗا﴾ وبها نقرأ، وكلٌّ حَسَنٌ ومعناه واحد"[1].

المسألة الثانية: قول الله تعالى: ﴿خَالِصَةَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ﴾[2]:

قال الخطيب الشربيني: " ﴿خَالِصَةَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ﴾ ، لا يشاركهم فيها غيرهم. وقرأ نافع برفع التاء على أنها خبر بعد خبر، والباقون بالفتح على الحال"[3].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة إلى قارئيها من القراء السبعة، كما أنه وجَّه هذه القراءات توجيهًا نحويًا بقوله: "... على أنها خبر بعد خبر"، وقوله: "... على الحال".

خلاصة أقوال العلماء في هذا الموضع:

وردت قراءتان في هذه الكلمة[4]: قرأ نافع وحده ﴿خَالِصَةٌ﴾ رفعًا، وقرأ الباقون ﴿خَالِصَةَۚ﴾ نصبًا.

حجة من قرأ بالرفع: أي هي خالصة للذين آمنوا، فقوله تعالى: ﴿خَالِصَةٌ﴾ خبر بعد خبر؛ كما تقول: زيد عاقل لبيب؛ فالمعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، ويعني أيضًا: الطيبات من الرزق ويشركهم فيها الكافر، واعلم أنها تخلص للمؤمنين في الآخرة لا يشركهم فيها كافر.

وحجة من قرأ بالنصب: أنه لما تم الكلام دونها نصبها على الحال كما تقول المال لزيد خالصاً، كأنك قلت: هي ثابتة للمؤمنين، مستقرة في الحياة الدنيا ﴿خَالِصَةَۚ﴾ يوم القيامة[5].

قال الطبري: "واختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿خَالِصَةَۚ﴾ ، فقرأ ذلك بعض قراء المدينة:

---

(1) الأخفش، **معاني القرآن**، ط1، (324/1).

(2) سورة الأعراف، جزء من الآية: 32.

(3) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1، (545/1).

(4) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:280)، الداني، **جامع البيان**، ط1، (1087/3)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (2/ 269)، قال الشاطبي: "وخالصة أصل.."، البيت رقم: 684، **حرز الأماني**، ط4، (ص:54).

(5) يُنظر: ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص:281)، أبو منصور، **معاني القراءات**، ط1، (404/1)، ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (ص: 154)، وكذلك: الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3 (232/14).

﴿خَالِصَةٌ﴾ برفعها، بمعنى: قل هي خالصة للذين آمنوا. وقرأه سائر قراء الأمصار: ﴿ خَالِصَةً ﴾ بنصبها على الحال من لهم، وقد ترك ذكرها من الكلام اكتفاء منها بدلالة الظاهر عليها، على ما قد وصفت في تأويل الكلام أن معنى الكلام: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا مشتركة، وهي لهم في الآخرة خالصة. ومن قال ذلك بالنصب جعل خبر (هي) في قوله: ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾. قال أبو جعفر: وأولى القراءتين عندي بالصحة قراءة من قرأ نصباً، لإيثار العرب النصب في الفعل إذا تأخر بعد الاسم والصفة وإن كان الرفع جائزاً، غير أن ذلك أكثر في كلامهم " [1].

المسألة الثالثة: قول الله تعالى: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾[2]:

قال الخطيب الشربيني: "...وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بسكون الفاء وتخفيف التاء بعدها، إلا أن أبا عمرو يقرأ بالتاء على التأنيث، وحمزة والكسائي بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتأنيث وفتح الفاء وتشديد التاء بعدها" [3].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة إلى قارئيها من القراء السبعة، ووجَّه القراءات الواردة توجيهًا صرفيًا بقوله: "... بالتاء على التأنيث"، وقوله: "... بالياء على التذكير".

خلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

وردت في هذه الكلمة قراءات ثلاث [4]: فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف ﴿تَفْتَحُ﴾، وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بالتذكير والتخفيف، ﴿يُفْتَحُ﴾، والباقون بتاء التأنيث والتشديد ﴿ تُفَتَّحُ﴾.

وحجة التاء قوله : ﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [5] ذهبوا إلى جماعة الأبواب، وحجة من قرأ بالياء هي أنه

---

(1) الطبري، **تفسير الطبري**، ط1، (162/10)، ويُنظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، (333/2)، الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (101/2)، الواحدي، **الوسيط**، ط1، (364/2)، **تفسير البغوي**، ط1، (189/2)، أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، د.ط، (42/5)، النيسابوري، **غرائب القرآن**، ط1، (227/3)، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د.ط، (97/8).

(2) سورة الأعراف، جزء من الآية: 40.

(3) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (547/1- 548).

(4) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ط2، ص:280، ابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، د.ط، ص:285، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (269/2)، قال الشاطبي: " ويفتح شملا ...وخفف شفا حكما"، **حرز الأماني**، ط4، البيت: 684، 685، ص:45.

(5) سورة الزمر، جزء من الآية: 73.

لما فصل بين المؤنث وبين فعله بفاصل صار الفاصل كالعوض من التأنيث والتذكير، والتأنيث في هذا النوع قد جاء بهما التنزيل فمن الأول قوله: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾[1]، ومن التأنيث قوله: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[2]، وذكَّر الفعل أيضًا لأن تأنيث (أبواب) غير حقيقي[3].

وحجة من شدد فلتكثير الفتح، أي التفتيح مرة بعد مرة، وكثرة الأبواب، ووجهها أيضًا قوله تعالى: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَابَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[5]، وحجة من خفف فلتقليله، ويجوز هذا وهذا فيما يكثر ويقل[6].

قال الطبري : "واختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء الكوفة: ﴿ لَا يُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ﴾ بالياء من ﴿يُفْتَحُ﴾ وتخفيف التاء منها، بمعنى: لا يفتح لهم جميعها بمرة واحدة وفتحة واحدة. وقرأ ذلك بعض المدنيين وبعض الكوفيين: ﴿ لَا تُفَتَّحُ﴾، بالتاء وتشديد التاء الثانية، بمعنى: لا يفتح لهم باب بعد باب، وشيء بعد شيء. قال أبو جعفر: والصواب في ذلك عندي من القول أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان صحيحتا المعنى، وذلك أن أرواح الكفار لا تفتح لها ولا لأعمالهم الخبيثة أبواب السماء بمرة واحدة، ولا مرة بعد مرة، وباب بعد باب، فكلا المعنيين في ذلك صحيح، وكذلك الياء والتاء في (يفتح) و (تفتح)، لأن الياء بناء على فعل الواحد للتوحيد، والتاء لأن الأبواب جماعة، فيخبر عنها خبر الجماعة "[7].

قال الزمخشري: "وقرئ: ﴿ لَا تُفَتَّحُ﴾ ، بالتشديد. ولا يفتح ﴿ لَا يُفْتَحُ﴾ بالياء. ولا تفتح ﴿ لَا تَفْتَحُ﴾، بالتاء والبناء للفاعل ونصب الأبواب، على أن الفعل للآيات. وبالياء على أن الفعل لله عز وجل"[8].

وجاء في التحرير والتنوير في توجيه القراءة بالتشديد؛ أنها مبالغة في الفتح، فيفيد تحقيق نفي الفتح

---

(1) سورة الحج، جزء من الآية: 37.

(2) سورة آل عمران، جزء من الآية: 106.

(3) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص:282).

(4) سورة الأنعام ، جزء من الآية: 44.

(5) سورة القمر، جزء من الآية: 11.

(6) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (405/1)، ويُنظر: الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3 (240/14).

(7) الطبري، **تفسير الطبري**، ط1، (185/10)، ويُنظر: الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، ط1، (232/4)، البغوي، **تفسير البغوي**، ط1، (191/2)، أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، د. ط، (51/5)، السمين الحلبي، **الدر المصون**، د. ط، (318/5)، النيسابوري، **غرائب القرآن**، ط1، (230/3)، الشوكاني، **فتح القدير**، ط1، (233/2).

(8) الزمخشري، **الكشاف**، ط 3، (103/2).

للذين كذبوا واستكبروا، أو أشير بتلك المبالغة إلى أن المنفي فتح مخصوص؛ وهو الفتح الذي يفتح للمؤمنين، وهو فتح قوي، فتكون تلك الإشارة زيادة في نكايتهم [1].

المسألة الرابعة: قول الله تعالى : ﴿أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [2]:

قال الخطيب الشربيني (رحمه الله): "وقرأ البزي وابن عامر وحمزة والكسائي بتشديد أن ونصب التاء، والباقون بتخفيف أن ورفع التاء" [3].

الدراسة:

اكتفى الخطيب الشربيني بنسبة القراءات إلى أصحابها، دون توجيه.

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت في ﴿أَن لَّعۡنَةُ﴾ قراءتان [4]: فقرأ حمزة والكسائي وابن عامر والبزي: ﴿أَنَّ لَعۡنَةَ﴾ بفتح الهمزة وتشديد النون، ونصب اللعنة، وقرأ نافع وقنبل، وأبوعمرو وعاصم: ﴿أَن لَّعۡنَةُ﴾ بتخفيف نون (أن)، ورفع التاء في (لعنة).

حجة من فتح الهمزة وشدد النون، ونصب (لعنة): على أن (لعنة) اسم أن، و﴿عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ متعلق بمحذوف في محل رفع خبر (أن) المشددة، وهو الأصل، فمن ثقَّل نصب بأنَّ ما بعدها، كما ينصب بالمشددة المكسورة [5]. وحجة من فتح الهمزة وخفف النون، ورفع (لعنة): على أن (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، و(لعنة) مبتدأ، و﴿عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ جار ومجرور بمحذوف، خبره والجملة خبر (أن)؛ فمن خفف (أن)

---

(1) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط، (127/8) .

(2) سورة الأعراف، جزء من الآية: 44.

(3) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (1/ 549).

(4) الداني، **التيسير في القراءات العشر**، ط2، (ص:110)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (269/2)، السرقسطي، **العنوان في القراءات السبع**، د.ط، (ص:95)، البنا الدمياطي، **الإتحاف**، ط3، (ص:283)، قال الشاطبي (رحمه الله): "وأن لعنة التخفيف والرفع نصه ... سما ما خلا البزي"، **حرز الأماني**، ط4، (البيت: 686، ص:54).

(5) مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات**، ط1، (1/ 407)، الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (23/4)، قال الطبري: "وقد بينا القول في (أن) إذا صحبت من الكلام ما ضارع الحكاية وليس بصريح الحكاية، بأنها تشددها العرب أحياناً وتوقع الفعل عليها فتفتحها، وتخففها أحياناً وتعمل الفعل فيها فتنصبها به وتبطل عملها عن الاسم الذي يليها فيما مضى، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. وإذ كان ذلك كذلك، فسواء شددت (أن) أو خففت في القراءة، إذ كان معنى الكلام بأي ذلك قرأ القارئ واحداً، وكانتا قراءتين مشهورتين في قراءة الأمصار"[تفسير الطبري، ط 1 (206/10)].

منعها عملها في اللفظ وعملت في المعنى، فرجع ما بعدها إلى أصله وهو الابتداء، ولا تخفف (أن) هذه إلا وإضمار القصة والحديث يراد معها [1].

وقال ابن زنجلة: "من خفف فله مذهبان: أحدهما: أنه أراد أن الخفيفة عن أن الثقيلة كما قال جل وعز: ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾[2]، أراد أنهم، والثاني: بمعنى أي التي هي تفسير؛ كأنها تفسر لما أذنوا به، أراد ﴿مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وهذا حكاه الخليل، وحجة التخفيف قوله: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ﴾[3]، و ﴿أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾[4]، ولم يقرأ أحد (أنَّ تلكم) ولا (أنَّ سلاماً)" [5].

بينما قال الأخفش: " و﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وقال في موضع آخر: ﴿أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[6]، و﴿أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾ [7] فهذه (أَنَّ) الثقيلة خُفِّفَتْ وأُضْمِرَ فيها، ولا يستقيم أن تجعلها الخفيفة لأن بعدها اسماً. والخفيفة لا يليها الأسماء" [8].

المسألة الخامسة: قول الله تعالى: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾[9]:

قال الخطيب الشربيني: "وقرأ شعبة وحمزة والكسائي بفتح الغين وتشديد الشين والباقون بسكون الغين وتخفيف الشين" [10].

الدراسة:

اكتفى الخطيب بنسبة القراءات الواردة إلى أصحابها، و لم يذكر توجيها لها.

---

(1) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (407/1)، السمين الحلبي، **الدر المصون**، د.ط، (327/5)، الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (170/2)،وكذلك: الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3 (247/14)، ويُنظر: الزمخشري، **الكشاف**، ط 3، (106/2)، الواحدي، **الوسيط**، ط 1 (370/2)، البغوي، **تفسير البغوي**، ط 1 (193/2)، أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، د. ط (56/5).

(2) سورة الحديد، جزء من الآية: 29.

(3) سورة الأعراف، جزء من الآية: 43.

(4) سورة الأعراف، جزء من الآية: 46.

(5) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص:283)، النيسابوري، **غرائب القرآن**، ط1 (237/3)، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط (138/8).

(6) سورة يونس، جزء من الآية: 10.

(7) سورة الأعراف، جزء من الآية: 44.

(8) الأخفش، **معاني القرآن**، ط 1 (326/1).

(9) سورة الأعراف، جزء من الآية: 54.

(10) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (554/1).

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت في كلمة ﴿ يُغْشِي﴾ قراءتان [1]: فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿ يُغْشِي﴾ بسكون وتخفيف الغين، وقرأ شعبة وحمزة والكسائى ﴿يُغَشِّي﴾ بفتح وتشديد الغين.

حجة من قرأ بالتشديد: أن هذا فعل يتردد ويتكرر وذلك أن كل يوم وكل ليلة غير اليوم الآخر وغير الليلة الأخرى؛ فالتغشية مكررة مردودة لمجيئها يومًا بعد يوم وليلة بعد ليلة وفي التنزيل: ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾ [2]، ومن قرأ بالتخفيف حجتهم: قوله تعالى: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [3]، وقال تعالى: ﴿ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا ﴾ [4]، ولم يقل غشيت، غير أن التشديد أبلغ [5]. قال أبو منصور الأزهري: "معنى (يغْشِي) و(يغَشِّي)، وكلاهما يتعدى إلى مفعولين، ومعناهما يجلل، وقد تغشاه، إذا تجلله" [6]. ومن أقوال أهل التفسير: قال الزمخشري: "وقرئ ﴿يُغَشِّي﴾ بالتشديد، أى يلحق الليل النهار، والنهار بالليل يحتملهما جميعاً"[7].

المسألة السادسة: قول الله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ﴾[8]:

قال الخطيب الشربيني (رحمه الله): "... وقرأ ابن عامر برفع الأربعة على الابتداء والخبر، والباقون بالنصب عطفاً على السموات، ومسخرات منصوب بالكسرة" [9].

الدراسة:

---

(1) وفي سورة الرعد أيضاً، ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:282)، الداني، **البيان في القراءات السبع**، ط1، (1091/3)، أبو بكر النيسابوري، **المبسوط في القراءات العشر**، د.ط، (ص:209)، أبو الفتح الموصلي، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات**، د.ط، (253/1)، قال الشاطبي: "ويغشي بها والرعد ثقل صحبة"، **حرز الأماني**، ط4، (البيت:687، ص:54).

(2) سورة النجم، جزء من الآية: 54.

(3) سورة يس، جزء من الآية: 9.

(4) سورة يونس ، جزء من الآية: 27.

(5) يُنظر: ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص:284)، ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (ص:156)، ويُنظر: الواحدي، **الوسيط**، ط1، (376/2)، **تفسير البغوي**، ط1، (198/2)، الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط3، (271/14)، السمين الحلبي، **الدر المصون**، د. ط، (341/5)، الشوكاني، **فتح القدير**، ط1، (241/2).

(6) أبو منصور، **معاني القراءات**، ط1، (408/1)، وكذلك: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط، (167/8).

(7) الزمخشري، **الكشاف**، ط 3 (109/2)، وكذلك:أبو حيان، **البحر المحيط**، د. ط، (66/5).

(8) سورة الأعراف، جزء من الآية: 54.

(9) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (555/1).

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة في الآية إلى أصحابها من القراء السبعة، واستعمل التوجيه النحوي؛ حيث قال: "...برفع الأربعة على الابتداء والخبر"، وقال: "... بالنصب عطفاً على السموات، ومسخرات منصوب بالكسرة.

خلاصة أقوال العلماء في توجيه الآية:

وردت في الأربعة ألفاظ ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ﴾ قراءتان [1]: فقرأ ابن عامر وحده: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ برفعها كلها. وقرأ الباقون: بنصب الألفاظ الأربعة كلها.

قال ابن زنجلة: "قرأ ابن عامر ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ بالرفع، جعل الواو واو حال، كما تقول لقيت زيداً ويدُه على رأسه، أي رأيته في هذه الحال، فكذلك قوله: ﴿يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا﴾، ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ أي حالهما التسخير، وكذلك ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾، ويجوز أن يكون ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ رفعا على الابتداء، والخبر ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾" [2].

وحجة القراءة بالنصب في الألفاظ الأربعة: أن ذلك على إضمار خلق؛ لأنه لما قال قبلها: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾، ثم قال ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ﴾، دل على أن المعنى وخلق الشمس والقمر كما خلق السموات والأرض، ويؤيد ذلك: قوله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ﴾ [3]، وجائز أن نصبها على إضمار فعل، كأنه قال: وتجري الشمس والقمر والنجوم في حال تسخيرها، أي: تذليلها [4].

المسألة السابعة: قول الله تعالى: ﴿بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾ [5]:

---

(1) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:282)، الداني، **التيسير في القراءات السبع**، ط2، (ص:110)، ابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، د.ط، (ص:323)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (269/2)، قال الشاطبي: "ووالشمس مع عطف الثلاثة كملا"، **حرز الأماني**، ط4، (البيت:687، ص:54).

(2) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص:284)، ويُنظر: البنا الدمياطي، **الإتحاف**، ط3، (ص:284)، مكيّ بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات**، ط1، (409/1).

(3) سورة فصلت ، جزء من الآية: 37.

(4) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1 (408/1)، ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (ص:284)، الفارسي، **الحجة للقراء السبع**، ط2، (29/4).

(5) سورة الأعراف، جزء من الآية: 57.

قال الخطيب الشربيني (رحمه الله): " ... وقرأ عاصم بالباء الموحدة وسكون الشين أي مبشراً، وحمزة والكسائي بالنون مفتوحة وسكون الشين على أنه مصدر في موضع الحال، بمعنى ناشرات، أو مفعول مطلق، فإن الإرسال والنشر متقاربان، وابن عامر بالنون مضمومة وسكون الشين تخفيفاً، والباقون بضم النون والشين جمع نشور بمعنى ناشر" [1].

الدراسة:

قام الخطيب الشربيني بنسبة القراءات في كلمة ﴿ بُشْـرًۢا ﴾ إلى أصحابها من القراء السبعة، واستخدم عدة أنواع من التوجيه، منها: التوجيه المعنوي في قوله: " أي مبشراً"، وقوله: " بمعنى ناشرات"، وقوله: " بمعنى ناشر" ، والتوجيه النحوي حيث قال: "على أنه مصدر في موضع الحال"، وقوله: " أو مفعول مطلق"، والتوجيه الدلالي: حيث قال: وقوله: " فإن الإرسال والنشر متقاربان"، والتوجيه الصرفي: حيث قال:" بضم النون والشين جمع نشور".

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت في هذه الكلمة أربع قراءات [2]:

فقرأ عاصم: ﴿ بُشْـرًۢا ﴾ بضم بالباء وسكون الشين، وقرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿ نَشْرَاً﴾ بفتح النون وسكون الشين، وقرأ ابن عامر ﴿ نُشْرَاً﴾ بضم النون وسكون الشين، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿ نُشُرَاً ﴾ بضم النون والشين حيث كان.

فمن قرأ ﴿ نُشْرَاً﴾ و﴿ نُشُرَاً﴾ فهو جمع نشور، قيل: ريح نشور: أي تنشر السحاب، أي: تبسطها في السماء، فالمعنى: هو الذي يرسل الرياح ذات نشر تنشرالسحاب (نشراً)، قال أبو العباس: مَنْ قَرَأَ ﴿نُشْرَاً﴾ فمعناه: لينة طيبة، والعرب تقول هذه رياح نشر، مثل قولك: امرأة صبور، ونساء صبر، قال أبو عبيد: الريح النشور التي تهب من كل جانب وتجمع السحابة الممطرة [3].

---

(1) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (556/1-557).

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ط2، ص:283، الداني، **جامع البيان**، ط1، (1092/3)، أبو بكر النيسابوري، **المبسوط**، د.ط، (ص:209).

قال الشاطبي: " ..... ونشرا سكون الضم في الكل ذللا

وفي النون فتح الضم شاف وعاصم ... روى نونه بالباء نقطة اسفلا"، **حرز الأماني**، ط4، (البيت:688، 678، ص:54، 55).

(3) يُنظر: ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، ص:285، الأزهري، **معاني القراءات**، ط1 (409/1).

وحجة قراءة ﴿ نَشْرَاً﴾: أنها مصدر نشرت الريح السحاب نشراً؛ فكأن معنى ذلك على هذا التأويل: وهو الذي يرسل الرياح ناشرةً للسحاب، ثم اكتفى بالمصدر عن الفاعل؛ كما تقول العرب رجل صوم، أي صائم، وحجته في هذه القراءة قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرَا ۝٣ ﴾[1] [2].

ومن قَرَأَ ﴿ بُشْرَۢا ﴾ بالباء فهو جمع بشيرة، كما قال: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرَۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾ [3]، وقيل: ﴿ بُشْرَۢا ﴾ أي: مبشرة، وحجته قوله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ [4]، وذلك أن الريح تبشر بالمطر، وكان عاصم ينكر أن تكون الريح تنشر، وكان يقول المطر ينشر؛ أي يحيي الأرض بعد موتها يقال نشر وأنشر إذا أحيا [5].

وخلاصة ما جاء في التفاسير في توجيه هذه الكلمة: قال الطبري: " والنَّشْر، بفتح النون وسكون الشين، في كلام العرب من الرياح الطيبة اللينة الهبوب التي تنشئ السحاب، وكذلك كل ريح طيبة عندهم فهي نشر، ومنه قول امرئ القيس:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخُزَامَى وَنَشْرَ الْقُطُرْ

وبهذه القراءة قرأ ذلك عامة قراء الكوفيين خلا عاصم بن أبي النجود، فإنه كان يقرؤه: ﴿بُشْرَۢا ﴾، وكان يتأول في قراءته ذلك، كذلك قوله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ : تبشر بالمطر، وأنه جمع بشير بشراً، كما يجمع النذير نذراً، وأما قراء المدينة وعامة المكيين والبصريين، فإنهم قرءوا ذلك: ﴿ نُشُرَاً ﴾ بضم النون والشين، بمعنى جمع نشور جمع نشراً، كما يجمع الصبور صبراً، والشكور شكراً، وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يقول: معناها إذا قرئت كذلك أنها الريح التي تهب من كل ناحية وتجيء من كل وجه. وكان بعضهم يقول: إذا قرئت بضم النون فينبغي أن تسكن شينها، لأن ذلك لغة بمعنى النشر بالفتح، وقال: العرب تضم النون من النشر أحياناً، وتفتح أحيانا بمعنى واحد.

قال: فاختلاف القراء في ذلك على قدر اختلافها في لغتها فيه. وكان يقول: هو نظير الخسف والخسف بفتح الخاء وضمها. والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن قراءة من قرأ ذلك ﴿ نَشْرَاً﴾ و

---

(1) سورة المرسلات، الآية: 3.

(2) يُنظر:ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، ص:285،286، ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، ص:157.

(3) سورة الفرقان، جزء من الآية: 48.

(4) سورة الروم، جزء من الآية: 46.

(5) يُنظر:النحاس، **معاني القرآن**، ط1، (34/5)، الأزهري، **معاني القراءات**، ط1 (409/1).

﴿نُشُرَاً﴾ بفتح النون وسكون الشين، وبضم النون والشين، قراءتان مشهورتان في قراءة الأمصار، وأما قراءة الباء فلا أحب القراءة بها، وإن كان لها معنى صحيح، ووجه مفهوم في المعنى والإعراب كما ذكرنا من العلة"[1]. وقال الزمخشري: " ... قرئ: ﴿ نَشْرَاً﴾، بمعنى منشورات، فعل بمعنى مفعول، كَنَقْضٍ وَحَسْبٍ. ومنه قولهم: "ضَمَّ نَشْرَهُ". و ﴿ بُشْـرَا ﴾ جمع بشير. وبشراً بتخفيفه. وبَشراً- بفتح الباء- مصدر من بشره بمعنى بشره، أى باشرات، وبشرى بين يدي رحمته: أمام رحمته، وهي الغيث الذي هو من أتم النعم وأجلها وأحسنها أثراً" [2]. وقال الرازي: " قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ٱلرِّيحَ﴾ على لفظ الواحد، والباقون ﴿ٱلرِّيَـٰحَ﴾، على لفظ الجمع، فمن قرأ ﴿ٱلرِّيَـٰحَ﴾ بالجمع حسن وصفها بقوله: ﴿بُشْـرَا﴾ فإنه وصف الجمع بالجمع، ومن قرأ ﴿ٱلرِّيحَ﴾ واحدة قرأ ﴿بُشْـرَا﴾ جمعاً لأنه أراد بالريح الكثرة كقولهم كثير الدرهم والدينار والشاة والبعير...، فلما كان المراد بالريح الجمع وصفها بالجمع. وأما قوله: ﴿بُشْـرَا﴾ ففيه قراءات؛ إحداها: قراءة الأكثرين ﴿نُشُرَاً ﴾ بضم النون والشين، وهو جمع نُشُور، مثل رسل ورسول، والنشور بمعنى المنشر، كالركوب بمعنى المركوب، فكان المعنى رياح منشرة، أي مفرقة من كل جانب، والنشر التفريق، ومنه نشر الثوب، ونشر الخشبة بالمنشار، والقراءة الثانية: قرأ ابن عامر ﴿نُشْرَاً﴾ بضم النون وإسكان الشين فخفف العين، كما يقال كتب ورسل. والقراءة الثالثة: قرأ حمزة ﴿نَشْرَاً﴾، بفتح النون وإسكان الشين، والنشر مصدر نشرت الثوب ضد طويته، ويراد بالمصدر هاهنا المفعول، والرياح كأنها كانت مطوية فأرسلها الله تعالى منشورة بعد انطوائها فقوله: نشراً مصدر هو حال من الرياح، .... والقراءة الرابعة: حكى صاحب «الكشاف» عن مسروق ﴿نَشْرَاً﴾، بمعنى منشورات فعل بمعنى مفعول كَنَقْضٍ وَحَسْبٍ، ومنه قولهم: ضَمَّ نَشْرَهُ، والقراءة الخامسة: قراءة عاصم ﴿ بُشْـرَا﴾ بالباء المنقطة بالنقطة الواحدة من تحت جمعَ بشيراً على بُشر، من قوله تعالى: ﴿يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ أي تبشر بالمطر والرحمة" [3].

المسألة الثامنة: قول الله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىَّ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾[4] :

(1) الطبري، **تفسير الطبري**، ط 1 (252/10-253)، ويُنظر: الأخفش، معاني القرآن، ط 1 (328/1)، الثعلبي، **الكشف والبيان**، ط 1 (242/4)، الواحدي، **الوسيط**، ط 1 (378/2)، البغوي، **تفسير البغوي**، ط 1 (199/2).

(2) الزمخشري، الكشاف، ط 3 (111/2).

(3) الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3، (286/14-287)، وينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط، (179/8-180)، أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، د. ط، (76/5)، النيسابوري، **غرائب القرآن**، ط1، (245/3)، الشوكاني، **فتح القدير**، ط1، (244/2).

(4) سورة الأعراف، جزء من الآية: 105.

قال الخطيب الشربيني (رحمه الله): "قرأ نافع ﴿عَلَيَّ﴾ بالتشديد، فحقيق مبتدأ خبره أن وما بعدها، والباقون بالسكون، وعلى هذا تكون على بمعنى الباء، أو يضمن حقيق معنى حريص "[1].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات إلى أصحابها من القراء السبعة، واستعمل التوجيه الدلالي حيث قال: " وعلى هذا تكون (على) بمعنى الباء".

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت قراءتان في هذه الكلمة[2]: فقرأ نافع وحده: ﴿عَلَيَّ أَن﴾، وقرأ الباقون: ﴿ عَلَىٰٓ أَن﴾.

حجة من من قرأ ﴿عَلَيَّ أَن﴾ ، تشديد الياء وفتحها على أنها ياء الإضافة والمعنى: واجب عليَّ ترك القول على الله إلا بالحق، وأنه أضاف الحرف إلى نفسه، فاجتمع فيه ياءان: الأولى من أصل الكلمة، والثانية ياء الإضافة، فأدغمت الأولى في الثانية، وفتحت لالتقاء الساكنين، كما قالوا (لديَّ) و (إليَّ)، ويكون ﴿ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ في موضع رفع بخبر الابتداء[3]. والحجة لمن أرسل الياء[4]: أنه جعل (على) حرفاً، وأوقعها على ﴿ أَن لَّآ أَقُولَ ۚ﴾، فكان بها في موضع خفض، وقد قالوا: هو حقيق بكذا، فيجوز على هذا أن يكون على بمنزلة الباء تقول: (حقيق على أن)، فتضع على موضع الباء[5].

قال الأخفش: " وقال ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ﴾ ، وقال بعضهم: ﴿ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾، والأولى أحسنهما عندنا، أراد: واجب علي أن لا أقول. والأخرى: أنا حقيق علي أن لا أقول على الله. ويريد: بأن لا أقول على الله. كما قال: ﴿ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ ﴾، في معنى (على كل صراط توعدون)" [6]. وقال الطبري: "اختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ﴾، فقرأه جماعة من قراء المكيين والمدنيين والبصرة والكوفة: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ بإرسال الياء من (على)

---

(1) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (574/1).

(2) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:287)، السرقسطي، **العنوان**، د.ط، (ص:96)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (270/2)، قال الشاطبي: " عليّ على خصوا"، **حرز الأماني**، ط4، (ص:55).

(3) يُنظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط2، (362/2)، ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، ص:159.

(4) أي قرأها بألف بعد اللام.

(5) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (ص: 159)، الفارسيّ، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (57/4).

(6) الأخفش، **معاني القرآن**، ط1، (334/1).

وترك تشديدها، بمعنى: أنا حقيق بأن لا أقول على الله إلا الحق، فوجهوا معنى على إلى معنى الباء، كما يقال: رميت بالقوس وعلى القوس، وجئت على حال حسنة، وبحال حسنة. وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يقول: إذا قرئ ذلك كذلك، فمعناه: حريص على أن لا أقول إلا بحق. وقرأ ذلك جماعة من أهل المدينة: ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَن لَّآ أَقُولَ﴾، بمعنى: واجب علي أن لا أقول، وحق علي أن لا أقول. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى، قد قرأ بكل واحدة منهما أئمة من القراء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب في قراءته الصواب" [1].

ومن وجوه تفسير لفظ ﴿ حَقِيقٌ عَلَىَّ أَن لَّآ أَقُولَ ﴾، قال الزمخشري: "... ولا تخلو من وجوه، ... أن ما لزمك فقد لزمته، فلما كان قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا على قول الحق، أى لازماً له... و أن يضمن حقيق معنى حريص. وكذلك- وهو الأوجه- الأدخل في نكت القرآن: أن يغرق موسى في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام، لا سيما وقد روى أن عدو الله فرعون قال له- لما قال إني رسول من رب العالمين-: كذبت، فيقول: أنا حقيق على قول الحق أى واجب على قول الحق أن أكون أنا قائله والقائم به، ولا يرضى إلا بمثلي ناطقا به فأرسل معي بني إسرائيل فخلهم حتى يذهبوا معى راجعين إلى الأرض المقدسة التي هي وطنهم ومولد آبائهم" [2].

المسألة التاسعة: قول الله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾[3]:

قال الخطيب الشربيني (رحمه الله): " وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بهمزة ساكنة، والباقون بغير همز " [4].

الدراسة: نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة إلى أصحابها من القراء السبعة، و لم يذكر توجيها لهذه القراءات.

(1) الطبري، **تفسير الطبري**، ط1، (342/10-343)، ويُنظر: أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، د. ط، (128/5)، السمين الحلبي، **الدر المصون**، د. ط، (401/5-403)، النيسابوري، **غرائب القرآن**، ط1، (294/3).

(2) الزمخشري، **الكشاف**، ط 3 (136/2-138)، ويُنظر: الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3، (325/14-326)، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط (38/9)، الواحدي، **الوسيط**، ط1، (392/2).

(3) سورة الأعراف، جزء من الآية: 111.

(4) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (575/1).

خلاصة أقوال أهل العلم في هذه الكلمة: وردت في هذه الكلمة ست قراءات [1]: ﴿أَرْجِهِ﴾: قالون: بغير همز وباختلاس كسر الهاء.

﴿أَرْجِئْهُ﴾: ابن كثير وهشام: بالهمز وإشباع ضم الهاء، و﴿أَرْجِهِ﴾: ورش والكسائي: بغير همز وإشباع كسر الهاء، و﴿أَرْجِئْهِ﴾: ابن ذكوان: بالهمز وإختلاس كسر الهاء، و﴿ أَرْجِهْ﴾: عاصم وحمزة: بغير همز وبسكون الهاء.

أما تحقيق الهمز وتركه: فالحجة فيهما أنهما لغتان فاشيتان قرئ بهما، كما في قوله تعالى: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ﴾ [2]، فقرئت ﴿تُرْجِئ﴾، وأرجأت الأمر إرجاء: إذا أخَّرته، والقراءة بغير همز لغة تقول: "أرجيت" وبعض العرب تقول: "أخطيت" و"توضيت" لا يهمزون، وأما إشباع الضمة واختلاس حركتها، فالحجة فيه: أن هاء الكناية إذا أسكن ما قبلها لم يجز فيها إلا الضم؛ لأن ما بعد الساكن كالمبتدأ يدلك على ذلك قولك: (منه) و (عنه) بالاختلاس و (منهمو) و(عنهمو) بالإشباع. فمن أشبع فعلى الأصل، ومن اختلس أراد التخفيف، فاجتزأ بالضمة من الواو، وأما من ترك الهمز، وكسر الهاء، فإنه أسقط الياء علامة للجزم، وكسر الهاء لانكسار ما قبلها، ووصلها بياء لبيان الحركة. وأما من أسكن الهاء فله وجهان: أحدهما: أنه توهم أن الهاء آخر الكلمة فأسكنها دلالة على الأمر، أو تخفيفا لما طالت الكلمة بالهاء [3].

ومن أقوال أهل التفسير: قال الطبري: "يقول تعالى ذكره: قال الملأ من قوم فرعون لفرعون: أرجئه: أي أخره. وقال بعضهم: معناه: احبس. والإرجاء في كلام العرب: التأخير، يقال منه: أرجيت هذا الأمر وأرجأته إذا أخرته ومنه قول الله تعالى: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ﴾، تؤخر، فالهمز من كلام بعض قبائل قيس يقولون: أرجأت هذا الأمر، وترك الهمز من لغة تميم وأسد يقولون: أرجيته. واختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء المدينة وبعض العراقيين: ﴿أَرْجِهِ﴾، بغير الهمز وبجر الهاء. وقرأه بعض قراء الكوفيين: ﴿ أَرْجِهْ﴾ بترك الهمز وتسكين الهاء، على لغة من يقف على الهاء في المكني في الوصل إذا تحرك ما قبلها،...

---

(1) عند الجمع بين القراءة بالهمز وعدم الهمز وأوجه هاء الكناية لكل قارئ، تنتج ست قراءات، ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:288)، السرقسطي، **العنوان في القراءات السبع**، د.ط، (ص:96)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (306/1)، الداني، **جامع البيان**، ط1، (980/3-981)، قال الشاطبي في باب هاء الكناية:

"وعى نفر أرجئه بالهمز ساكنا ... وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا

وأسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم ... وصلها جوادا دون ريب لتوصلا"، **حرز الأماني**، ط4، (البيت: 166، 167، ص:14).

(2) سورة الأحزاب، جزء من الآية: 51.

(3) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، ص:160، ويُنظر: الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (60/4)، الأخفش، **معاني القرآن**، ط1، (334/1).

وقرأه بعض البصريين: ﴿أَرْجِئْهُ﴾ بالهمز وضم الهاء، على لغة من ذكرت من قيس. وأولى القراءات في ذلك بالصواب أشهرها وأفصحها في كلام العرب، وذلك ترك الهمز وجر الهاء، وإن كانت الأخرى جائزة، غير أن الذي اخترنا أفصح اللغات وأكثرها على ألسن فصحاء العرب "[1].

المسألة العاشرة: قول الله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحِرٍ عَلِيمٍ﴾[2]:

قال الخطيب الشربيني (رحمه الله)،: "وقرأ حمزة والكسائي بتشديد الحاء مفتوحة وألف بعدها ولا ألف قبلها، والباقون بتخفيف الحاء مكسورة وألف قبلها ولا ألف بعدها و لم يختلفوا في سورة الشعراء أنه (سحار)، قيل: الساحر الذي يعلَم السحر ولا يُعلِّم، والسحار من يديم السحر"[3].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة إلى أصحابها من القراء السبعة، واستخدم التوجيه المعنوي في توجيه القراءة حيث قال: " الساحر الذي يعلَم السحر ولا يُعلِّم، والسحار من يديم السحر".

خلاصة أقوال العلماء في الكلمة:

وردت في هذه الكلمة قراءتان[4]: قرأ حمزة والكسائى: ﴿ سَحَّارٍ ﴾ بتشديد الحاء وبألف بعد الحاء، وفي يونس، والشعراء، وقرأ الباقون: ﴿ سَحِرٍ ﴾ بالألف قبل الحاء، هنا وفي يونس، وفي الشعراء قرأوا: ﴿سَحَّارٍ﴾.

حجة من قرأ ﴿ سَحَّارٍ ﴾: قوله تعالى في سورة الشعراء: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾[5]، وحجة أخرى أن سحاراً أبلغ من ساحر، وأشد مبالغة في الوصف؛ ومن ذلك علَّام أبلغ من عالم، وحجة من قرأ ﴿ سَحِرٍ﴾: إجماعهم على قوله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾[6] [1].

(1) الطبري، **تفسير الطبري**، ط1، (349/10-350)، ويُنظر: الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط3، (331/14).

(2) سورة الأعراف، جزء من الآية: 112.

(3) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (575/1-576).

(4) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، ص: 289، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (270/2)، البنا الدمياطي، **الإتحاف**، ط3، (ص:287).

(5) سورة الشعراء، جزء من الآية: 37.

(6) سورة طه، جزء من الآية: 69.

ومن أقوال أهل التفسير: قال البغوي: " قرأ حمزة والكسائي ﴿سَحَّارٍ﴾ هاهنا وفي سورة يونس، ولم يختلفوا في الشعراء أنه ﴿سَحَّارٍ﴾، قيل: الساحر الذي يعلَم السحر ولا يُعلِّم، والسحار الذي يعلم ويُعلِّم. وقيل: الساحر من يكون سحره في وقت دون وقت، والسحار من يديم السحر" [2]. وقال الرازي في توجيهه لقراءة ﴿سَحَّارٍ﴾: "... فحجته أنه قد وصف بعليم ووصفه به يدل على تناهيه فيه وحذقه به، فحسن لذلك أن يذكر بالاسم الدال على المبالغة في السحر، ومن قرأ ﴿ سَٰحِرٍ﴾ فحجته قوله: ﴿وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ [3]، و﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ﴾ [4]، والسحرة جمع ساحر مثل كتبة وكاتب وفجرة وفاجر. واحتجوا أيضا بقوله: ﴿ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ﴾ [5] واسم الفاعل من سحروا ساحر" [6].

المسألة الحادية عشرة: قول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ﴾ [7]:

قال الخطيب الشربيني: " قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ﴾ قرأ حفص: تلقف بسكون اللام وتخفيف القاف، والباقون بفتح اللام وتشديد القاف، وشدَّد التاء البزي" [8].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة إلى قارئيها من القراء السبعة، ولم يوجِّه القراءات.

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت في هذه الكلمة ثلاث قراءات [9]: فقرأ حفص بإسكان الام والتخفيف: ﴿ تَلۡقَفُ﴾، وقرأ

---

(1) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط5، ص:292، الفارسيّ، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (63/4)، الأزهري، **معاني القراءات**، ط2، (416/1).

(2) البغوي، **تفسير البغوي**، ط 1 (219/2).

(3) سورة الأعراف، جزء من الآية: 120.

(4) سورة الشعراء، جزء من الآية: 40.

(5) سورة الأعراف، جزء من الآية: 116.

(6) الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3، (333/14)، ويُنظر: الزمخشري، **الكشاف**، ط 3 (139/2)، **تفسير الثعلبي**، ط1 (268/4)، النيسابوري، غرائب القرآن، ط1، (294/3).

(7) سورة الأعراف، جزء من الآية: 117.

(8) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (578/1).

(9) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:290)، السرقسطي، **العنوان في القراءات السبع**، د.ط، (ص:97)، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (232/2)، قال الشاطبي: " وفي الكل تلقف خف حفص"، حرز الأماني، ط4، (البيت: 694، ص:55).

الباقون: بفتح اللام، وتشديد القاف ﴿تَلَقَّفُ﴾، وروى البزى عن ابن كثير: ﴿تَلَقَّفُ﴾ مشددة التاء وصلاً، فإذا ابتدأ بها قرأ بالتاء المفتوحة. وحجة قراءة حفص عن عاصم: من لقفت الشيء ألقفه، ويلقفه، وحجة من قرأ بالتشديد: من تلقَّف يتلقَّف، على وزن تعلَّم يتعلَّم، والأصل: تتلقف، فحذفوا إحدى التاءين تخفيفاً، مثل تذكرون، و﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾[1] أي لا تتكلم[2].

ومن أقوال أهل التفسير: قال الرازي: "قرأ حفص عن عاصم ﴿ تَلْقَفُ﴾ ساكنة اللام خفيف القاف والباقون بتشديد القاف مفتوحة اللام. وروي عن ابن كثير، ﴿تَلَقَّفُ﴾ بتشديد القاف، وعلى هذا الخلاف في طه والشعراء. أما من خفف فقال ابن السكيت: اللقف مصدر لقفت الشيء ألقفه لقفاً، إذا أخذته فأكلته أو ابتلعته، ورجل لقف سريع الأخذ وقال اللحياني: ومثله ثُقُفَ يثقِفُ ثقفاً وثَقِيف، كلقيف بين الثقافة والقافة، وأما القراءة بالتشديد فهو من تلقَّف يتلقَّف، وأما قراءة ابن كثير فأصلها تتلقف أدغم إحدى التاءين في الأخرى"[3].

المسألة الثانية عشرة: قول الله تعالى: ﴿قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ﴾[4]:

قال الخطيب الشربيني: "﴿ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ ﴾، قرأ نافع وابن كثير بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مخففة، والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة"[5].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة إلى أصحابها من القراء السبعة، دون ذكر توجيه.

---

(1) سورة هود، جزء من الآية: 105.

(2) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط5، (ص: 292)، الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (66/4)، مكيّ ابن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ط1، (415/1).

(3) الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3، (336/14)، ويُنظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1 (366/2)، **تفسير البغوي**، ط1، (220/2)، أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، د. ط، (138/5)، النيسابوري، **غرائب القرآن**، ط1، (295/3)، القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط 2 (259/7)، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط، (49/9).

(4) سورة الأعراف، جزء من الآية: 127.

(5) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (580/1).

خلاصة أقوال العلماء في هذا الموضع:

وردت في هذه الكلمة قراءتان[1]: فقرأ نافع وابن كثير: بفتح النون وسكون القاف وتخفيف التاء: ﴿سَنَقْتُلُ﴾، وقرأ الباقون: بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشدَّدة: ﴿سَنُقَتِّلُ﴾.

فحجة من قرأ بالتشديد: لكثرة القتل مرة بعد مرة؛ فأكثر ما تكلم به العرب التشديد، ومن حجة من خفف: فإنه أراد مرة واحدة أو أنه من (قتل) الذي يدل على القلة والكثرة [2].

ومن أقوال أهل التفسير: قال الرازي: " قرأ نافع وابن كثير ﴿سَنَقْتُلُ﴾ بفتح النون والتخفيف والباقون بضم النون والتشديد على التكثير. يعني أبناء بني إسرائيل ومن آمن بموسى عليه السلام" [3].

المسألة الثالثة عشرة: قول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴾[4] :

قال الخطيب الشربيني (رحمه الله): "... وقرأ ابن عامر وشعبة بضم الراء، والباقون بالجر" [5].

الدراسة:

اكتفى الخطيب الشربيني بنسبة القراءات الواردة في الكلمة إلى أصحابها، دون ذكر توجيه لذلك.

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت في كلمة ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ قراءتان [6]: فقرأ ابن عامر وشعبة: بضم الراء: ﴿يَعْرُشُونَ﴾، وقرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وحفص وحمزة والكسائي: بكسر الراء: ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾.

وحجة من قرا بالضم والكسر: أنهما لغتان معروفتان، يقال: عرش الكرم يعرشه، بضم الراء وكسرها،

---

(1) السرقسطي، **العنوان**، د.ط، (ص:97)، ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، د.ط، (ص:291)، الداني، **جامع البيان في القراءات السبع**، ط1، (1114/3)، قال الشاطبي: "سنقتل واكسر ضمه متثقلا...وحرك ذكا حسن"، حرز الأماني، ط4، (البيت:694، 695، ص:55).

(2) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط5، (ص:294)، الزهري، **معاني القراءات**، ط1، (420/1)، مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات**، ط1، (416/1).

(3) الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3 (341/14)، ويُنظر: **تفسير الثعلبي**، ط1، (272/4)، **تفسير البغوي**، ط1، (222/2)، الشوكاني، **فتح القدير**، ط1، (268/2)، القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، (262/7)، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط (59/9).

(4) سورة الأعراف، جزء من الآية: 137.

(5) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1، (586/1)، ومثله لفظ سورة النحل.

(6) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:292)، الداني، **التيسير في القراءات السبع**، ط2، (ص:113)، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (271/2)، قال الشاطبي: "معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا"، ط4، (البيت: 695، ص: 55).

وهو أفصح [1].

قال ابن خالويه في الحجة: "قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾، و﴿ يَعْكُفُونَ ﴾، يقرءان بضم عين الفعل وكسرها وهما لغتان، والحجة لذلك: أن كل فعل انفتحت عين ماضيه جاز كسرها وضمها في المضارع قياساً؛ إلا أن يمنع السماع من ذلك. وما كانت عين ماضيه مضمومة لزمت الضمة عين مضارعه إلا أن يشذ شيء من الباب، فلا حكم للشاذ، فالأصل ما ذكرته لك" [2].

المسألة الرابعة عشرة: قول الله تعالى: ﴿ جَعَلَهُۥ دَكَّآ﴾ [3]:

قال الخطيب الشربيني: "وقرأ حمزة والكسائي بألف بعد الكاف وهمزة مفتوحة من غير تنوين وصلاً ووقفاً أي: مستوياً ومنه ناقة دكاء للتي لا سنام لها والباقون بالتنوين بعد الكاف والوقف على ألف التنوين" [4].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة في الكلمة إلى قارئيها من القراء السبعة، وذكر توجيهاً معنوياً لقراءة حمزة حيث قال: " أي: مستوياً، ومنه ناقة دكاء للتي لا سنام لها".

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت قراءتان في كلمة ﴿ دَكَّآ﴾ [5]:

فقرأ حمزة والكسائي: بالمد، وفتح الهمزة غير منون: ﴿ دَكَّآءَ﴾، وقرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم: بالتنوين من غير همز ولا مد: ﴿دَكًّا﴾. قال الأزهري: "من قرأ ﴿دَكًّا﴾ منونة أراد: أنها دكت دكاً، على المصدر، ومن قرأ ﴿دَكَّآءَ﴾ فالمعنى جعلها أرضاً دكاء، على (فعلاء) ، وهي المستوية، وجمعها دكاوات" [6].

---

(1) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (421/1)، البنا الدمياطي، **الإتحاف**، ط3، (ص: 289).

(2) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (ص:162).

(3) سورة الأعراف، جزء من الآية: 143.

(4) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (590/1).

(5) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:293)، الداني، **التيسير في القراءات السبع**، ط2، (ص:113)، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (271/2-272)، وقال الشاطبي: " ودكاء لا تنوين وامده هامزا ... شفا وعن الكوفي في الكهف وصلا"، **حرز الأماني**، ط4، (البيت: 697، ص:55).

(6) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (422/1)، والدكاوات: الروابي التي تكون مع الأرض ناشزة.

ومن أقوال أهل التفسير: قال الزمخشري: " ﴿ جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ أى مدكوكاً، مصدر بمعنى مفعول كضرب الأمير. والدك والدق أخوان، كالشك والشق. وقرئ ﴿دَكَّآءَ﴾. والدكاء: اسم للرابية الناشزة من الأرض، كالدكة أو أرضاً دكاء مستوية. ومنه قولهم: ناقة دكاء متواضعة السنام، وعن الشعبي: قال لي الربيع بن خثيم: ابسط يدك دكاء، أى مدها مستوية. وقرأ يحيى بن وثاب: ﴿دُكَّاً﴾، أى قطعاً دكاً، جمع دكاء" [1].

المسألة الخامسة عشرة: قول الله تعالى:﴿وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ﴾[2]:

قال الخطيب الشربيني: "... وقرأ حمزة والكسائي بفتح الراء والشين، والباقون بضم الراء وسكون الشين" [3].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة إلى أصحابها من القراء السبعة دون ذكر توجيه.

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت في كلمة ﴿ ٱلرُّشْدِ ﴾ قراءتان[4]: فقرأ حمزة والكسائي: بفتح الراء والشين: ﴿الرَّشَدِ﴾، وقرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم: بضم الراء وسكون الشين: ﴿ٱلرُّشْدِ﴾.

حجة القراءة بفتح الراء وضمها: أنهما لغتان في الصلاح والدين، والمعنيان متقاربان، لأن الدين الصلاح، والصلاح هو الدين [5]، وأضاف ابن خالويه فقال: " قوله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ﴾، يقرأ بضم الراء وإسكان الشين، وبفتحهما، فالحجة لمن ضم: أنه أراد به: الهدى التي هي ضد الضلال. ودليله قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾[6]، والغي هاهنا: الضلال. والحجة لمن فتح: أنه أراد به الصلاح في

(1) الزمخشري، **الكشاف**، ط3، (155/2)، الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط3، (358/14)، ويُنظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، (373/2)، السمين الحلبي، **الدر المصون**، د. ط، (450/5)، النيسابوري، **غرائب القرآن**، ط1 (312/3)، الشوكاني، **فتح القدير**، ط1، (277/2)، القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط 2، (278/7).

(2) سورة الأعراف، جزء من الآية: 146.

(3) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1، (517/1).

(4) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:293)، أبو بكر النيسابوري، **المبسوط**، د.ط، (ص: 214).

(5) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط5، (ص:295)، مكيّ بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ط1، (418/1)، الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (423/1) .

(6) سورة البقرة، جزء من الآية: 256.

الدين. ودليله قوله تعالى: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[1] أي صلاحاً. وقيل: هما لغتان كقولهم: السقم والسقم" [2].

ومن أقوال أهل التفسير: قال الطبري: "قرأ حمزة ويحيى والكسائي: ﴿الرَّشَدِ﴾، بفتح الراء والشين وهما لغتان، كالسقم والسقم والحزن والحزن والبخل البخل، وكان أبو عمرو يفرق بينهما فيقول: الرُّشد بالضم الصلاح في الأمر، كقوله: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾[3]، والرَّشد بفتحتين الاستقامة في الدين" [4].

المسألة السادسة عشرة: قول الله تعالى: ﴿حُلِيِّهِمْ﴾[5] :

قال الخطيب الشربيني: "قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ ، قرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء، والباقون بضمها" [6].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة إلى أصحابها من القراء السبعة، و لم يذكر توجيها للقراءة.

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت في كلمة ﴿حُلِيِّهِمْ﴾ قراءتان [7]: فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر: ﴿حُلِيِّهِمْ﴾ بضم الحاء، وتشديد الياء، وقرأ حمزة والكسائى ﴿حِلِيِّهِم﴾ بكسر الحاء مشددة الياء.

وحجة من قرأ بضم الحاء: أن الضم هو الأصل، والحَلى جمع حُلي، والأصل حلوي، مثل قلب وقلوب؛ فلما سبقت الواو الياء قلب الواو ياء؛ فأدغمت في الياء فصارت حُلُيّ بضم الحاء واللام فاجتمعت ضمتان وبعدهما ياء مشددة فكان ذلك أشد ثقلاً فكسرت اللام لمجيء الياء فصارت حُلِي بضم الحاء وكسر

(1) سورة الكهف، جزء من الآية: 10.

(2) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (ص:164).

(3) سورة النساء، جزء من الآية: 6.

(4) الطبري، **تفسير الطبري**، ط1، (284/4).

(5) سورة الأعراف، جزء من الآية: 148.

(6) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (593/1).

(7) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:294)، الداني، **التيسير في القراءات السبع**، ط2، (ص:113)، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (272/2)، قال الشاطبي: "وضم حليهم ... بكسر شفا واف والاتباع ذو حلا"، حرز الأماني، ط4، (البيت:699، ص:55).

اللام، حجة من كسر الحاء: هي أنه استثقل ضمة الحاء بعد كسر اللام وبعدها ياء؛ فكسر الحاء لمجاورة كسرة اللام، ليعمل اللسان عملا واحدا في الكسرتين، وحجة أخرى: أنهم قد أجمعوا على قوله: (من عصيهم) فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه [1]. قال الأخفش: "﴿حُلِيِّهِمْ﴾ وقال بعضهم ﴿حِلِيِّهِم﴾، و ﴿حَلْيِهِم﴾[2]... وكلٌّ من لغات العرب" [3].

ومن أقوال أهل التفسير: قال الزمخشري: " وقرئ ﴿حُلِيِّهِمْ﴾ بضم الحاء والتشديد، جمع حلى، كثدي وثدى، و ﴿حِلِيِّهِم﴾ - بالكسر- للإتباع كدلى. و ﴿حَلْيِهِم﴾، على التوحيد. والحلي: اسم لما يتحسن به من الذهب والفضة" [4].

المسألة السابعة عشرة: قول الله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾[5]:

قال الخطيب الشربيني: "...وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة الممدودة والصاد وألف بعد الصاد على الجمع، والباقون بكسر الهمزة وسكون الصاد ولا ألف بعدها على التوحيد" [6].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة إلى أصحابها من القراء السبعة، واستخدم التوجيه الصرفي، حيث قال: "على الجمع"، وقال: "على التوحيد".

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت في كلمة ﴿إِصْرَهُمْ﴾ قراءتان [7]: فقرأ ابن عامر بالجمع: ﴿آصَارَهُم﴾، وقرأ الباقون بالإفراد: ﴿إِصْرَهُمْ﴾.

---

(1) يُنظر: ابن زجلة، **حجة القراءات**، ط5، (ص:296)، مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات**، ط1، (419/1)، ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (ص: 164).

(2) قرأ بها يعقوب الحضرمي منفردًا.

(3) الأخفش، **معاني القرآن**، ط 1 (337/1)، ويُنظر: أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، د. ط، (176/5)، ويُنظر: الواحدي، **الوسيط**، ط 1، (411/2)، **تفسير البغوي**، ط 1 (235/2)، الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3، (367/15).

(4) الزمخشري، **الكشاف**، ط 3 (159/2)، السمين الحلبي، **الدر المصون**، د. ط، (459/5)، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط (109/9).

(5) سورة الأعراف، جزء من الآية: 157.

(6) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (601/1).

(7) ابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، د.ط، (ص:324)، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (272/2)، البنا الدمياطي، **الإتحاف**، ط3، (ص:291)، قال الشاطبي: " وآصارهم بالجمع والمد كللا"، حرز الأماني، ط4، (البيت:701، ص:55).

حجة القراءة بالجمع: الجمع مثل (أعمالهم)، وهو جمع إصر والإصر هو الثقل من الإثم وغيره، وهو مصدر لكن جمع لاختلاف ضروب المآثم، وهو في المعنى والجمع بمنزلة قوله تعالى: ﴿وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ﴾ [1]، فجمع لاختلاف أنواع الآثام، وهو جمع ثقل، وهو مصدر [2].

وحجة من قرأ بالإفراد: مثل (إثمهم) فاكتفوا بالواحد، لأنه مصدر يدل على القليل والكثير من جنسه، مع إفراد لفظه، فهو بابه وأصله. وقد أجمعوا على التوحيد في قوله: ﴿وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا﴾ [3]، وقيل: معنى الإصر: ما شدد عليهم من العقوبات، وأصل الإصر: العهد والميثاق، ومنه قوله: ﴿وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ﴾ [4]، وعن سعيد بن جبير ﴿وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ﴾، قال: شدة العبادة، وهو الاختيار، لأن الجماعة عليه، ولأنه أخف [5].

المسألة الثامنة عشرة: قول الله تعالى: ﴿وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ﴾ [6]:

قال الخطيب الشربيني (رحمه الله): "...وقرأ حمزة: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ بفتح الياء والحاء من لحد، والباقون بضم الياء وكسر الحاء من ألحد" [7].

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة إلى أصحابها من القراء السبعة، واستخدم التوجيه المعنوي، حيث قال: "...من لحد"، وقال: "...من ألحد".

(1) سورة العنكبوت ، جزء من الآية: 13.

(2) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (ص:165(، مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ط1، (421/1).

(3) سورة البقرة ، جزء من الآية: 286.

(4) سورة آل عمران، جزء من الآية: 81.

(5) الأزهري، **معاني القراءات**، ط1، (425/1)، ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط5، (ص: 298)، مكيّ بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ط1، (420/1-421).

(6) سورة الأعراف، جزء من الآية: 16.

(7) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (613/1).

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت في كلمة ﴿ يُلْحِدُونَ﴾ قراءتان [1]: فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو والكسائي: ﴿ يُلْحِدُونَ﴾ بضم الياء، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ بفتح الياء والحاء.

وحجة من قرا بضم الياء: جعلوه من (ألحد) إذا مال، وهو أكثر في الاستعمال، فهو رباعي، وهما لغتان، يقال: لحد وألحد إذا عدل عن الاستقامة، ودليل ضم الياء إجماعهم على قوله: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾ [2]، وإجماعهم على استعمال الملحد دون اللاحد، والإلحاد الميل عن الاستقامة، ومنه قيل: اللحد، لأنه إذا حفر يمال به إلى جانب القبر، بخلاف الضريح الذي هو حفر في وسط القبر. وقراءة الضم هي الاختيار، لأنه أكثر في الاستعمال، وأبين، وعليه أكثر القراء. وحجة من فتح الياء والحاء: أنه أخذه من لحد يلحد، وهما لغتان [3]. قال الأخفش: " وقال بَعْضُهُم ﴿يَلْحَدُونَ﴾ جعله من (لَحَدَ) (يَلْحَدُ) وهي لغة" [4]، وقال الرازي: " قرأ حمزة ﴿يَلْحَدُونَ﴾ ووافقه عاصم والكسائي في النحل. قال الفراء: يلحدون ويلحدون لغتان: يقال: لحدت لحدا وألحدت" [5].

المسألة التاسعة عشرة: قول الله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ﴾ [6]:

قال الخطيب الشربيني: "وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بياء ساكنة بعد الطاء، والباقون بألف بعد الطاء بعدها همزة" [7].

---

(1) ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ط2، (ص:298)، الداني، **التيسير في القراءات السبع**، ط2، (ص:114)، السرقسطي، **العنوان في القراءات السبع**، د.ط، (ص:98)، قال الشاطبي: "وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر فصلا...وفي النحل والاه الكسائي"، ط4، (البيت:708، 709، ص:56).

(2) سورة الحج ، جزء من الآية: 25.

(3) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط5، ص:303، مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ط1، (425/1، 426)، ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، ص:167الفارسيّ، **الحجة للقراء السبعة**، ط2، (108/4).

(4) الأخفش، **معاني القرآن**، ط 1، (342/1).

(5) الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3 (416/15)، ويُنظر: **تفسير الثعلبي**، ط 1، (311/4)، **تفسير البغوي**، ط1، (254/2)، النيسابوري، **غرائب القرآن**، ط 1، (342/3)، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط، (189/9).

(6) سورة الأعراف، جزء من الآية: 201.

(7) الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ط1 (628/1).

الدراسة:

نسب الخطيب الشربيني القراءات الواردة في الكلمة إلى أصحابها دون ذكر توجيه لها.

خلاصة أقوال العلماء في هذه الكلمة:

وردت في كلمة ﴿طَٰٓئِفٌ﴾ قراءتان [1]: فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: بياء ساكنة من غير ألف، ﴿ طَيْفٌ﴾، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة: بألف وهمزة مكسورة من غير ياء: ﴿طَآئِفٌ﴾.

وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدر (طاف الخيال، يطيف طيفاً) مثل (كال يكيل)، إذا ألم في المنام، أي لمة وخاطرة من الشيطان وكان مجاهد يقول: طيف من الشيطان غضب وحجتهم قوله تعالى قبله: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ﴾[2]، ولم يقل نازغ، وحجة من قرأ بالألف: هو من طاف به من وسوسة الشيطان [3]. قال الأخفش : "وقال: ﴿إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾، و(الطَيْفُ) أَكْثرُ في كلام العرب وقال الشاعر:

أَلا يَا لَقَوْمٍ لِطَيْفِ الخَيالِ أَرَّقَ مِنْ نازِحٍ ذِي دَلالِ

ونقرؤها ﴿طَٰٓئِفٞ﴾ لأَنَّ عامة القراء عليها" [4].

ومن أقوال أهل التفسير: قال الطبري: " واختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿طَٰٓئِفٞ﴾ فقرأته عامة قراء أهل المدينة والكوفة: ﴿طَٰٓئِفٞ﴾، على مثال فاعل، وقرأه بعض المكيين والبصريين والكوفيين: ﴿ طَيْفٌ﴾، واختلف أهل العلم بكلام العرب في فرق ما بين الطائف والطيف. قال بعض البصريين: الطائف والطيف سواء، وهو ما كان كالخيال والشيء يلم بك. قال: ويجوز أن يكون الطيف مخففاً عن طيف مثل ميت وميت. وقال بعض الكوفيين: الطائف: ما طاف بك من وسوسة الشيطان، وأما الطيف: فإنما هو من اللمم والمس. وقال آخر منهم: الطيف: اللمم، والطائف: كل شيء طاف بالإنسان. وذكر عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان

(1) البنا الدمياطي، **الإتحاف**، ط3، (ص:295)، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، (275/2)، الداني، **التيسير في القراءات السبع**، ط2، (ص:115)، قال الشاطبي: " وقل طائف طيف رضى حقه"، ط4، (البيت:712، ص: 56).

(2) سورة الأعراف، جزء من الآية: 200.

(3) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ط5، (ص:305)، ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (ص: 168)، مكيّ بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ط4، (428/1).

(4) الأخفش، **معاني القرآن**، ط1، (344/1)، ويُنظر: أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، د. ط، (258/5)، السمين الحلبي، **الدر المصون**، د. ط، (410/10)، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط، (232/9).

يقول: الطيف: الوسوسة. قال أبو جعفر: وأولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأ: ﴿طَٰٓئِفٌ﴾؛ لأن أهل التأويل تأولوا ذلك بمعنى الغضب والزلة تكون من المطيف به. وإذا كان ذلك معناه كان معلوما إذ كان الطيف إنما هو مصدر من قول القائل: طاف يطيف، أن ذلك خبر من الله عما يمس الذين اتقوا من الشيطان، وإنما يمسهم ما طاف بهم من أسبابه، وذلك كالغضب والوسوسة. وإنما يطوف الشيطان بابن آدم ليستزله عن طاعة ربه أو ليوسوس له، والوسوسة والاستزلال هو الطائف من الشيطان، وأما الطيف فإنما هو الخيال، وهو مصدر من طاف يطيف، ويقول: لم أسمع في ذلك طاف يطيف، ويتأوله بأنه بمعنى الميت وهو من الواو. وحكى البصريون وبعض الكوفيين سماعا من العرب: طاف يطيف، وطفت أطيف" [1].

خاتمة البحث:

في ختام هذا البحث المتواضع، والذي تناول عرض وبسط الخطيب الشربيني للقراءات في تفسيره السراج المنير وتوجيه هذه القراءات في سورة الأعراف؛ نسأل الله وأن يكون إضافة متواضعة في هذا المجال، أن يكون عونا للباحثين، وأن يسهم في إبراز جهود علمائنا الأجلاء في خدمة كتاب الله.

نتائج البحث:

1) كتاب السراج المنير بالرغم أنه كتاب تفسير، إلا أنه احتوى علومًا متعددة؛ كالقراءات وتوجيهها، والوقف والابتداء، وكثير من علوم العربية.
2) ظهر اهتمام الخطيب بجانب القراءات، في أنه غالبًا ما يذكر القراءات الواردة في جُلّ الأيات، ويعزوها لأصحابها من القراء السبعة بأسمائهم.
3) فصّل الخطيب الشربيني بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة، كما أنه لم يذكر الشاذ من القراءات إلا في مواضع معدودة.
4) سلك منهج من سبقه من العلماء بالنسبة لعرضه للقراءات، وعزوها، وتوجيهها.
5) اقتصر الخطيب الشربيني في عزوه للقراءات على القراء السبعة دون غيرهم.
6) لم يذكر الخطيب مصادره التي اعتمد عليها في توجيه القراءات ولا عزوها.

ويعد هذا التفسير هو زبدة العديد من التفاسير، مثل الكشاف، وتفسير البيضاوي، وغير ذلك من المصادر التي تمت الإشارة إليها، وهو عندما يأخذ عمن سبقه ليس مجرد جامع فقط، بل هو يناقش ويفند، وينتقد، ويوازن ويرجح. وبالتالي قدم لقارئ تفسيره خدمة عظيمة، حيث جمع بين دفتي الكتاب ملخصاً وافياً،

(1) **تفسير الطبري**، ط1، (647/10-648)، ويُنظر: الزمخشري، **الكشاف**، ط 3، (191/2)، الواحدي، **الوسيط**، ط 1 (438/2)، **تفسير البغوي**، ط 1، (262/2).

يغنيه عن مطالعة الكثير من المراجع.

التوصيات:

بعد تتبُع منهج الخطيب الشربيني في بسطه وعرضه للقراءات القرآنية وتوجيهها، أقترح ما يلي:

1. إكمال باقي سور القرآن الكريم من خلال تفسير السراج المنير، وجمع ودراسة ما جاء فيه من قراءات وتوجيه، خدمة للعلم والعلماء وطلاب العلم.
2. تشجيع الباحثين المعاصرين على عمل أبحاث أخرى على كتب وتفاسير تهتم بعلم القراءات القرآنية.
3. تحقيق مخطوطات ذات الصلة بموضوع القراءات، حتى تخرج للنور ويستفيد منها طلاب العلم..

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] al-Qur'ān al-Karīm.

[2] al-Akhfash, Sa‧īd ibn Mas‧adah, Abū al-Ḥasan (d. 215/830), *Ma‧ānī al-Qur‧ān*, ed. Hudā Maḥmūd Qarā‧ah, 1st ed. (Cairo: Maktabat al-Khānijī, 1411/1990).

[3] al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (d. 370/980), *Ma‧ānī al-Qirā‧āt li-l-Azharī*, 1st ed. (Saudi Arabia: Markaz al-Buḥūth, Kulliyat al-Ādāb, Jāmi‧at al-Malik Sa‧ūd, 1412/1991).

[4] Ibn al-Bādhash, Aḥmad ibn ‧Alī ibn Aḥmad ibn Khalaf al-Anṣārī al-Gharnāṭī, Abū Ja‧far (d. 540/1145), *al-Iqnā‧ fī al-Qirā‧āt al-Sab‧* (Miṣr: Dār al-Ṣaḥābah li-l-Turāth).

[5] al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‧īl Abū ‧Abd Allāh al-Ju‧fī, *al-Jāmi‧ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ﷺ wa-Sunanih wa-Ayyāmih = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, ed. Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, 1st ed. (Beirut: Dār Ṭawq al-Najāh, 1422 H).

[6] al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Mas‧ūd ibn Muḥammad (d. 510/1116), *Ma‧ālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur‧ān = Tafsīr al-Baghawī*, ed. ‧Abd al-Razzāq al-Mahdī, 1st ed. (Beirut: Dār Iḥyā‧ al-Turāth al-‧Arabī, 1420 H).

[7] al-Bannā‧, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‧Abd al-Ghanī al-Dimyāṭī, Shihāb al-Dīn, known as al-Bannā‧ (d. 1117/1705), *Ittiḥāf Fuḍalā‧ al-Bashar fī al-Qirā‧āt al-Arba‧ ‧Ashar*, 3rd ed. (Beirut: Dār al-Kutub al-‧Ilmiyyah, 1427/2006).

[8] al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‧Īsā ibn Sawrah (d. 279/892), *Sunan al-Tirmidhī*, ed. Aḥmad Muḥammad Shākir (et al.), 2nd ed. (Miṣr: Maktabat wa-Maṭba‧at Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī, 1395/1975).

[9] al-Tamīmī, Aḥmad ibn Mūsā ibn al-‧Abbās, Abū Bakr Ibn Mujāhid al-Baghdādī (d. 324/936), *al-Sab‧ah fī al-Qirā‧āt*, ed. Shawqī Ḍayf, 2nd ed. (Cairo: Dār al-Ma‧ārif, 1400 H).

[10] al-Tha‧labī, Aḥmad ibn Ibrāhīm (d. 427/1035), *Tafsīr al-Tha‧labī = al-Kashf wa-l-Bayān ‧an Tafsīr al-Qur‧ān*, ed. Majmū‧ah min al-Bāḥithīn, 1st ed. (Saudi Arabia: Dār al-Tafsīr, 1436/2015).

[11] Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, al-Nashr fī al-Qirā‧āt al-‧Ashr, ed. ‧Alī Muḥammad al-Ḍabbā‧, n.ed. (Beirut: Dār al-Kitāb al-‧Ilmīyah).

[12] Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, Ṭayyibat al-Nashr fī al-Qirā‧āt al-‧Ashr, ed. Muḥammad Tamīm al-Zughbī, 1st ed. (Jeddah: Dār al-Hudā, 1414/1994).

[13] Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, Taḥbīr al-Taysīr fī al-Qirā‧āt al-‧Ashr, ed. Aḥmad Muḥammad Mufliḥ al-Qaḍāh, 1st ed. (‧Ammān: Dār al-Furqān).

[14] Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ‧Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī (d. 392/1002), al-Muḥtasab fī Tabyīn Wujūh Shawādh al-Qirā‧āt wa-l-Īḍāḥ ‧anhā, n.ed. (Cairo: al-Majlis al-A‧lá li-l-Shu‧ūn al-Islāmīyah, 1420/1999).

[15] Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ‧ Alī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī (d. 745/1344), al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr, ed. Ṣidqī Muḥammad Jamīl, n.ed. (Beirut: Dār al-Fikr, 1420 H).

[16] Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad al-Hamadānī (d. 370/980), I‧ rāb al-Qirā‧ āt al-Sab‧ wa-‧ Ilaluhā, ed. ‧ Abd al-Raḥmān ibn Sulaymān al-‧ Uthaymīn, 1st ed. (Cairo: Maktabat al-Khānijī, 1413/1992).

[17] Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad al-Hamadānī (d. 370/980), al-Ḥujjah fī al-Qirā‧ āt al-Sab‧ , ed. ‧ Abd al-‧ Āl Sālim Makram, 4th ed. (Beirut: Dār al-Shurūq, 1401 H).

[18] al-Dānī, ‧ Uthmān ibn Sa‧ īd ibn ‧ Uthmān ibn ‧ Umar, Abū ‧ Amr (d. 444/1053), Jāmi‧ al-Bayān fī al-Qirā‧ āt al-Sab‧ , 1st ed. (U.A.E., Jāmi‧ at al-Shāriqah, 1428/2007).

[19] al-Dānī, ‧ Uthmān ibn Sa‧ īd ibn ‧ Uthmān ibn ‧ Umar, Abū ‧ Amr (d. 444/1053), al-Taysīr fī al-Qirā‧ āt al-Sab‧ , ed. Otto Pretzl, 2nd ed. (Beirut: Dār al-Kitāb al-‧ Arabī, 1404/1984).

[20] al-Rāzī, Muḥammad ibn ‧ Umar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī, Fakhr al-Dīn, known as "Khaṭīb al-Rayy" (d. 606/1210), Mafātīḥ al-Ghayb = al-Tafsīr al-Kabīr, 3rd ed. (Beirut: Dār Iḥyā‧ al-Turāth al-‧ Arabī, 1420 H).

[21] al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‧ Umar ibn Aḥmad, Jār Allāh (d. 538/1144), al-Kashshāf ‧ an Ḥaqā‧ iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl, 3rd ed. (Beirut: Dār al-Kitāb al-‧ Arabī, 1407 H).

[22] Ibn Zanjalah, ‧ Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, Abū Zur‧ ah (d. ca. 403/1012), Ḥujjat al-Qirā‧ āt, ed. Sa‧ īd al-Afghānī, 5th ed. (Beirut: Mu‧ assasat al-Risālah, 1418/1997).

[23] al-Sarqisṭī, Ismā‧ īl ibn Khalaf ibn Sa‧ īd, Abū Ṭāhir al-Muqri‧ al-Anṣārī (d. 455/1063), al-‧ Unwān fī al-Qirā‧ āt al-Sab‧ , eds. Zuhayr Zāhid and Khalīl al-‧ Aṭiyyah, n.ed. (Beirut: ‧ Ālam al-Kutub, 1405 H).

[24] al-Samīn al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ‧ Abd al-Dā‧ im (d. 756/1355), al-Durr al-Maṣūn fī ‧ Ulūm al-Kitāb al-Maknūn, ed. Aḥmad Muḥammad al-Khaṭṭār, n.ed. (Damascus: Dār al-Qalam).

[25] al-Shāṭibī, al-Qāsim ibn Firrah ibn Khalaf ibn Aḥmad al-Ru‧ aynī, Abū Muḥammad (d. 590/1194), Matn al-Shāṭibiyyah = Ḥirz al-Amānī wa-Wajh al-Tahānī fī al-Qirā‧ āt al-Sab‧ , ed. Muḥammad Tamīm al-Zu‧ bī, 4th ed. (Jeddah–Istanbul: Maktabat Dār al-Hudā – Dār al-Ghawthānī li-l-Dirāsāt al-Qur‧ āniyyah, 1426/2005).

[26] al-Sharbinī, Muḥammad ibn Aḥmad, al-Khaṭīb (d. 977/1570), al-Sirāj al-Munīr fī al-I‧ ānah ‧ alá Ma‧ rifat Ba‧ ḍ Ma‧ ānī Kalām Rabbinā al-Ḥakīm al-Khabīr, 1st ed. (Beirut: Dār al-Kutub al-‧ Ilmiyyah, 1425/2004).

[27] al-Shawkānī, Muḥammad ibn ‧ Alī ibn Muḥammad (d. 1250/1834), Fatḥ al-Qadīr, 1st ed. (Damascus: Dār Ibn Kathīr; Beirut: Dār al-Kalim al-Ṭayyib, 1414 H).

[28] al-Ṣafāqisī, ‧ Alī ibn Muḥammad ibn Sālim, Abū al-Ḥasan al-Nūrī al-Muqri‧ al-Mālikī (d. 1118/1706), Ghayth al-Naf‧ fī al-Qirā‧ āt al-Sab‧ , ed. Aḥmad Maḥmūd ‧ Abd al-Samī‧ , 1st ed. (Beirut: Dār al-Kutub al-‧ Ilmiyyah, 1425/2004).

[29] al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd, Abū Ja‧far (d. 310/923), Tafsīr al-Ṭabarī = Jāmi‧ al-Bayān ‧an Ta‧wīl Āy al-Qur‧ān, ed. Aḥmad Muḥammad Shākir, 1st ed. (Beirut: Mu‧assasat al-Risālah, 1420/2000).

[30] Ibn ‧Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir (d. 1393/1973), al-Taḥrīr wa-l-Tanwīr, n.ed. (Tunis: al-Dār al-Tūnisiyyah li-l-Nashr, 1984).

[31] al-Ghazzī, Muḥammad ibn Muḥammad, al-Kawākib al-Sā‧irah bi-A‧yān al-Mi‧ah al-‧Āshirah, 1st ed. (Lebanon: Dār al-Kutub al-‧Ilmiyyah, 1418/1997).

[32] al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ‧Abd al-Ghaffār (d. 377/987), al-Ḥujjah li-l-Qurrā‧ al-Sab‧ah, eds. Badr al-Dīn Qahwajī and Bashīr Jūyjabī, 2nd ed. (Damascus/Beirut: Dār al-Ma‧mūn li-l-Turāth, 1413/1993).

[33] al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr (d. 671/1272), al-Jāmi‧ li-Aḥkām al-Qur‧ān, 2nd ed. (Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 1384/1964).

[34] Muslim, Ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Naysābūrī, Abū al-Ḥusayn (d. 261/875), al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-Naql al-‧Adl ‧an al-‧Adl ilá Rasūl Allāh ﷺ ed. Muḥammad Fu‧ād ‧Abd al-Bāqī, n.ed. (Beirut: Dār Iḥyā‧ al-Turāth al-‧Arabī, n.d.).

[35] Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī (d. 437/1045), al-Kashf ‧an Wujūh al-Qirā‧āt al-Sab‧ wa-‧Ilalihā wa-Ḥujajihā, ed. Jamāl al-Dīn Sharaf, 1st ed. (Ṭanṭā, Egypt: Dār al-Ṣaḥābah, 1430/2009).

[36] al-Naḥḥās, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā‧īl ibn Yūnus, al-Naḥwī (d. 338/949), I‧rāb al-Qur‧ān, ed. ‧Abd al-Mun‧im Khalīl Ibrāhīm, 1st ed. (Beirut: Dār al-Kutub al-‧Ilmiyyah, 1421 H).

[37] al-Naysābūrī, Niẓām al-Dīn al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ḥusayn al-Qummī (d. 850/1446), Gharā‧ib al-Qur‧ān wa-Raghā‧ib al-Furqān, ed. Zakariyyā ‧Umayrāt, 1st ed. (Beirut: Dār al-Kutub al-‧Ilmiyyah, 1416/1996).

[38] al-Naysābūrī, Ibn Mihrān, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn Mihrān, Abū Bakr (d. 381/991), al-Mabsūṭ fī al-Qirā‧āt al-‧Ashr, n.ed. (Damascus: Majma‧ al-Lughah al-‧Arabiyyah, 1981).

[39] al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan ‧Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‧Alī al-Naysābūrī al-Shāfi‧ī (d. 468/1076), al-Wasīṭ fī Tafsīr al-Qur‧ān al-Majīd, eds. ‧Ādil Aḥmad ‧Abd al-Mawjūd, ‧Alī Muḥammad Mu‧awwaḍ, Aḥmad Muḥammad Ṣayrah, Aḥmad ‧Abd al-Ghanī al-Jamal, ‧Abd al-Raḥmān ‧Uwāys; introduction by ‧Abd al-Ḥayy al-Farmāwī, 1st ed. (Beirut: Dār al-Kutub al-‧Ilmiyyah, 1415/1994).

[40] al-Wāsiṭī, ‧Abd Allāh ibn ‧Abd al-Mu‧min ibn al-Wajīh ibn al-Mubārak (d. 741/1340), al-Kanz fī al-Qirā‧āt al-‧Ashr, ed. Khālid al-Mashhadānī, 1st ed. (Cairo: Maktabat al-Thaqāfah al-Dīniyyah, 1425/2004).

.

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	ʾ	فَأْرٌ	faʾrun
أ	(a,i,u)	أَحكَام	a□kām
ب	b	بَابٌ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلاَثَ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	□	حَدِيث	□adīth
خ	kh	خَالِــدْ	khālid
د	d	دِين	dīn
ذ	dh	مَذهَب	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِي	zakī
س	s	سَلاَم	salām
ش	sh	شَرَبَ	sharaba
ص	□	صَدْرٌ	□odrun
ض	□	ضَار	□ār
ط	□	طَهُرَ	□ahura
ظ	□	ظَهْرٌ	z□hohr
ع	ᶜ	عَبْدٌ	ᶜabdun
غ	gh	غَيــبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb

ل	l	لَيلٌ	layl
م	m	مُنِير	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدَ	waᶜada
ه	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُف	Yūsuf

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ـَـ	a	كَتَبَ	kataba
ـِـ	i	عَلِمَ	ᶜalima
ـُـ	u	غُلِبَ	ghuliba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	ā	عَالَم ، فَتَى	ᶜālam , fatā
ي	ī	عَلِيم ، دَاعِي	ᶜalīm , dāᶜī
و	ū	عُلُوم ، اُدعُو	ᶜulūm , ʼudᶜū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَو	aw	أَولَاد	aulād
أَيّ	ay	أَيَّام	ayyam
إِيّ	iy	إِيَّاكَ	iyyāka